دور الإعلام التربوي في تنمية الوعي السياسي والاجتماعي لدى طلبة المدارس في محافظة جرش من وجهة نظر مديري المدارس ومعلميها وطلبتها

*ماهر محمد حوامدة، "محمد أمين" حامد القضاة **

ملخص

هدفت الدراسة الحالية التعرف إلى واقع دور الإعلام التربوي في تنمية الوعي السياسي والاجتماعي لدى طلبة المدارس في محافظة جرش من وجهة نظر مديري المدارس ومعلميها وطلبتها، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي المسحي، كما تمّ استخدام الاستبانة أداة للدراسة. وتمّ اختيار عينة عشوائية بلغت (102) مديرًا ومديرة، و(385) معلمًا ومعلمة، و(685) طالبًا وطالبة من محافظة جرش، وأظهرت النتائج أنّ دور الإعلام التربوي في تنمية الوعي السياسي والاجتماعي جاء بدرجة متوسطة، كما جاءت معوقات تفعيل دور الإعلام التربوي بدرجة متوسطة، وأظهرت النتائج عدم وجود فروق دالة إحصائياً تبعاً لمتغير الجنس، ووجود فروق دالة إحصائياً تُعزى لمتغير المركز الوظيفي لصالح فئة (طالب) مقارنة مع فئة (مدير)، كما أظهرت النتائج وجود علاقة سلبية (عكسية) دالة إحصائياً بين متوسطات مديري المدارس ومعلميها وطلبتها لواقع دور الإعلام التربوي في تنمية الوعي السياسي والاجتماعي لدى طلبة المدارس ودرجة معوقات تفعيل دور الإعلام التربوي.

الكلمات الدالة: الإعلام التربوي، الوعي الاجتماعي، الوعي السياسي.

المقدمة

تؤكِّد سياسات التعليم في المملكة الأردنية الهاشمية على دور المؤسسات التربوية في تأهيل الكوادر البشرية والارتقاء بمؤسسات الوطن ومقدراته، في عصر تعاظم به دور الإعلام بشكل غير مسبوق، فإلى جانب دوره التربوي، فهو يوجه الطاقات، ويغير الإتجاهات؛ لذا تنبهت وزارة التربية والتعليم الأردنية لأهمية الإعلام محدثةً قسم الإعلام والاتصال المجتمعي في كل مديرية من مديرات التربية والتعليم، في محاولة لتفعيل دور الإعلام التربوي بمعناه الشامل، الذي أُنيط به توجيه الطلبة، ونشر الوعي السياسي والاجتماعي.

فالإعلام يتضمن كل طريقة من طرق الوصول للأفكار والمعلومات بقصد التواصل مع مستقبل وإحداث تغيير مقصود في سلوكه (Malin & Lubienski, 2015)؛ وهذا يتضمن استخدام الأدوات والوسائل الإعلامية المناسبة لنقل المعارف والمعلومات بهدف التثقيف، والتوعية، والتربية والتعليم، وبهذا ظهر ما يُعرف بالإعلام التربوي (Missomelius, 2014)، فالإعلام التربوي يهدف إلى توجيه الطلبة محور العملية التربوية، وتنمية مقدراتهم، باستثمار التربية بمعارفها، والإعلام بتقنياته (عبد الحي، 2011).

فاستخدام التقنيات الإعلامية المتاحة، لتثقيف الطلبة، يُعد أمرًا حاسمًا في تعزيز وعيهم تجاه قضايا مجتمعهم، والمستجدات العالمية، وتكوين ثقافة اجتماعية تساعد الطلبة على التعايش، وعلى بناء شخصية إنسانية متوازنة (الشلبي، 2013)، فالإعلام التربوي يُعد أحد أهم أدوات التربية والتعليم التي تؤدي ببرامجها المتخصصة دورًا مهمًا في تنمية جميع جوانب شخصية الطالب، بشكل شامل ومتوازن (الضبع، 2009).

فلقد أصبح للإعلام التربوي في العصر الحالي أدوارًا تنموية ذات أهمية كبيرة، لها مكانتها في بناء شخصية الطالب، وبناء العلاقات الاجتماعية بين الطلبة، ودمجهم في المجتمع، والمحافظة على قيمهم الأصلية، وغرس الانتماء والولاء في نفوسهم، ومحاربة الأفكار الدخيلة، والتطرف الفكري، الأمر الذي يؤكد دور الإعلام التربوي في بناء ثقافة اجتماعية سياسية معاصرة، تعزز الالتزام والمسؤولية الاجتماعية (كنعان، 2014)، لا سيّما أنّ الإعلام التربوي يهدف بالأساس إلى تنمية روح المسؤولية لدى الطلبة، والالتزام تجاه النفس والمجتمع، والتحلي بالأخلاق الكريمة، وتنمية روح التعاون، والانتماء للوطن والمحافظة على النظام (الدليمي، 2011)، إلى جانب توعية الطلبة بالقضايا الاجتماعية والسياسية المحلية، وطبيعة الظروف المحيطة، وتوعيتهم بأهمية

* كلية العلوم التربوية، الجامعة الأردنية، الأردن. تاريخ استلام البحث 2016/03/08، وتاريخ قبوله 2016/07/04.

© 2018 عمادة البحث العلمي/ الجامعة الأردنية. جميع الحقوق محفوظة.

التعلم والتعليم، للارتقاء بالإنسانية، ولخدمة مجتمعهم (Dobozy & Gerber, 2015)، فالإعلام التربوي يؤدي دورًا مهمًا في توعية الطلبة بالبرامج التربوية والاجتماعية، وأي مشروعات قد خُطط لها، بهدف إشاعة الوعي لديهم بواقع المجتمع(Gawdy, 2014)، إلى جانب ترسيخ القيم والسلوكيات البناءة في نفوس الطلبة، لضمان تفوقهم الدراسي والعلمي، والتصور الواقعي للأحداث، والتركيز على محاربة القيم السلبية، بشكل يتناسب مع حجم خطورتها، والآثار الضارة التي يمكن أن تتسبب عنها، وبناء منظومة قيمية تنطلق من القيم الأصيلة التي ارتضاها المجتمع (السيد، 2011)، فالطلبة بمراحلهم الدراسية المختلفة يُنظر إليهم كأهم الفئات المستهدفة ببرامج الإعلام التربوي، لاسيّما أنّهم في طور بناء منظومتهم القيمية، لذا فإنّ برامج الإعلام التربوي تركز على ترسيخ القيم النبيلة في نفوس الطلبة؛ لبناء إطار قيمي يساعدهم على الاندماج الاجتماعي، ونبذ التطرف، واحترام الإنسانية، وغرس مفاهيم المواطنة العالمية، واكتساب المهارات الحياتية التي تساعدهم على التعايش (عبد الحي، 2011).

فإكساب الطلبة في سن المدرسة المهارات الحياتية يساعد على تعزيز خبراتهم وقراراتهم خلال هذه المرحلة العمرية الحرجة والمفصلية، وبالتالي اتخاذ القرار المناسب، بالوقت المناسب، الأمر الذي من شأنه حل المشكلات، وتحقيق النجاح؛ وتجنب الأزمات، أو الخروج منها، كما يساعدهم على إدراك واقع المجتمع، واحتياجاته، ومشكلاته، وأدوارهم الحالية والمستقبلية في حل هذه المشكلات (Seevers & Dormoders, 2015)، فالإعلام التربوي يعمل على توعية الطلبة بمشكلات المجتمع وبخاصة الطارئة منها، وتحليلها، وثم توعية الطلبة بأسباب ظهورها والسبل السليمة للتعامل معها، إلى جانب تصويب المعتقدات الخاطئة لدى الطلبة التي قد تكون السبب في ظهور هذه المشكلات (Camara & Shaw, 2012). وإلى جانب توعية الطلبة بمشكلات المجتمع، يسعى الإعلام التربوي إلى إيجاد صلات بناءة هادفة بين الطلبة من ناحية والمجتمع الواسع من ناحية أخرى؛ وتعزيز القيم الإنسانية، وخاصة حقوق الإنسان، وتثقيفه اجتماعيًا؛ ليدرك واقعه وحقيقة المجتمع الذي يعيش في (Ostrov, Gentile & Mullins, 2013).

فعملية التثقيف الاجتماعي تُعد من اهم أدوار الإعلام التربوي، إذ تساعد الطلبةي على تقدير حاجاتهم وميولهم، والتعرف إلى مقدراتهم، وتقييم ذواتهم، وإدراك واقع المجتمع، واحتياجاته، واتخاذ القرار بشأن التخصص الملائم، والتوجه الأكاديمي أو المهني، فضلًا عن حل المشكلات التي تواجههم في سياق حياتهم اليومية (بصفر وعامر، 2011).

وبهذا يرى الباحثان أنّ الدور الاجتماعي للإعلام التربوي يُعد دورًا بارزًا في تحقيق الضبط الاجتماعي لدى الطلبة، بحيث يوجه الطلبة نحو سلوك الطرق الملائمة التي تحقق الترابط والالتزام الاجتماعي، كما يتضمن توعية الطلبة وإرشادهم نحو التمسك بالقيم الاجتماعية السليمة، وتقديم النماذج الأصيلة من التراث العربي الإسلامي التي تجسد السلوكيات والانتماء والقيم النبيلة، وإبراز المشكلات والأحداث السياسية، ومخاطرها على المجتمع، وتقديم الحلول لها.

فالأحداث السياسية تؤثر بشكل مباشر في جميع جوانب الحياة الاجتماعية، لذا لا يمكن تناول القضايا الاجتماعية بمعزل عن السياسية (Piotrowski, 2015)، إذ يمكن أن يؤدي الإعلام التربوي دورًا مهمًا في تعزيز الوعي السياسي لدى الطلبة، وتكوين ثقافة سياسية تفي بمتطلبات العصر، فالإعلام التربوي يهدف إلى تعميق عاطفة الولاء للوطن، من خلال التعريف برسالته، وسيرة قادته، وخصائصه، ومكتسباته، وتوعية المواطن بدوره في نهضة الوطن وتقدمه والمحافظة على ثرواته ومنجزاته (علوي، 2011)، وتوعية الطلبة، بالأحداث الدولية وتداعياتها، والصراعات وأسبابها، ومساعدتهم على بناء نظرة شمولية، ووعي سياسي عالمي، وتوضيح سبل إرساء السلام، والتنمية المجتمعية (الديهي، 2015).

لذا يرى الباحثان ضرورة الاهتمام بالإعلام التربوي، وتفعيل دوره السياسي في تعزيز الانتماء والمواطنة الصالحة، وشرح المستجدات السياسية، وتوعية الطلبة بمخاطر الانصياع للجماعات أو الأفكار المتطرفة.

فالدور السياسي للإعلام التربوي يؤكد على تثقيف الطلبة وتوعيتهم بالقضايا السياسية، وأهمية المشاركة السياسية (Lane, 2008)؛ وتعليم الطلبة المواطنة والمشاركة، وتنميتهم سياسيًا؛ كتوعيتهم بحقوق الإنسان، وأهمية المشاركة الديمقراطية (Carrier& Frankfurt, 2013). وتنمية روح الولاء والانتماء، للمجتمع، والوطن الأم، والتوعية بمضامين القيادة الحكيمة وتحمل المسئولية (امبابي، 2007)، إلى جانب تعليم الطلبة مبادئ الحياة الديمقراطية، وأهمية تطبيقها في واقع الحياة العملية (Scoon, 2014)، إلى جانب تعريف الطلبة بمكانة الدولة والأسس التي قامت عليها البلاد منذ تأسيسها، وسيرة قادتها، ودورهم في توحيد البلاد، والتعريف برسالتها التي تحملها إلى العالم، وإبراز منجزاتها، والتأكيد على ضرورة المحافظة على ما تحقق للوطن من منجزات ومكتسبات (أبو سمرة، 2010)، وتحصين الطلبة من غزو الفكر السياسي الضار بالمجتمع (المالح، 2013).

ويرى الباحثان أن الدور السياسي للإعلام التربوي يتمثل أيضًا في غرس روح تحمل المسؤولية لدى الناشئة وتوعيتهم بأهمية الحفاظ على الممتلكات العامة، وتوعيتهم بحقوقهم، وكل ما من شأنه انتهاك حقوق الإنسان، أو يقلل من شأنه، وغرس الشعور

بالوطنية، والقومية، لدى الطلبة، وكافة أفراد المجتمع، وخاصة في ضل التغييرات التي شهدتها المنطقة العربية مؤخرًا.

ففي خضم التغيرات التي اجتاحت العالم العربي تزايد أهمية دور الإعلام التربوي في توعية الطلبة سياسيًا؛ في جانب إبراز الهوية الحضارية العربية، والتعريف بها، والمحافظة عليها، واحترام حرية التعبير، والتأكيد على الثوابت في مسيرة الأمة العربية كوحدتها ووحدة مصالحها ومصيرها (عبد الفتاح، 2011).

وبرغم التطور التكنولوجي الهائل الذي اتسع ليشمل كل مناحي الحياة بما فيها وسائل الاتصال التي تعد أهم أدوات الإعلام الحديث، يبدو واضحاً أنّ الرسالة الإعلامية التربوية لا زالت غير فعالة في معظم الدول العربية؛ بسبب عدم تبني الأنظمة التربوية خطة إعلامية تربوية شاملة من ناحية، ووجود العديد من المعوقات المادية والبشرية من ناحية أخرى (قوي، 2011).

فمعوقات الإعلام التربوي متنوعة وقد تختلف من مجتمع لآخر، ومن وقت لآخر، ولعّل من أهمها المعوقات البشرية؛ التي تتمثل بعدم إيمان بعض كبار المسئولين التربويين بالعملية الإعلامية، وقلة عدد العاملين في أقسام الإعلام التربوي من ذوي الخبرات الإعلامية الفنية المتخصصة، والتقصير في التنمية المهنية في أقسام الإعلام التربوي، والقصور في فهم مفهوم الإعلام التربوي من قبل كثير من منسوبي الإدارة التعليمية، على اختلاف وظائفهم ومراكزهم الإدارية، وعدم توفر العاملين القادرين على استخدام اللغات الأجنبية، وعدم توفر المعلم الكفء الذي يستطيع توظيف واستثمار تكنولوجيا الإعلام لأغراض التوجيه والتوعية (القحطاني، 2007).

أمّا المعوقات المادية فتتمثل في قلة الميزانيات المخصصة للإعلام التربوي، وعدم وجود شبكة قومية لتبادل المعلومات، وعدم توفر الأدوات والمعدات اللازمة للعمل مثل معدات وأجهزة الطباعة والنشر والتصوير، وعدم توفر المكان المناسب لأداء العمل، وعدم توفر المخصصات المالية الكافية لتنفيذ الخطط والبرامج الإعلامية الموجهة لمجالات العمل المدرسي (عبد الفتاح، 2011).

كما يوجد معوقات تتعلق بالتخطيط ولعّل من أهمها عدم ارتباط الإعلام التربوي بأهداف التربية السائدة والمرجوة، فضلاً عن عدم وجود نظام متكامل يجمع كافة الأجهزة المعنية به في مؤسسة واحدة تخطط له وتتابع تنفيذه وتقوم بأدائه، وعدم الربط بين الخطط الإعلامية والخطط التعليمية، وعدم وضع خطة للإعلام التربوي مبنية على دراسة واقعية لما هو مستهدف تحقيقه، وعدم وجود مكان مميز للإعلام التربوي في المخططات التربوية، وعدم اهتمام التخطيط الإعلامي بالإعلام التربوي (رجب، 2007).

وبإدراك حقيقة أنّ التقنيات الحديثة تطورت وهي في تطور متزايد، وبسبب تعقد الحياة وتشابكها، وظهور العديد من المشكلات الاجتماعية والسياسية على مستوى المنطقة العربية والعالم، تعالت الدعوات لتفعيل دور الإعلام التربوي في تنمية الوعي السياسي والاجتماعي لدى طلبة المدارس، واستثمار طاقاتهم، وتوجيه أفكارهم الاتجاه الصحيح، لا سيّما أنّهم جيل المستقبل، وفي مرحلة تشكل الهوية، وبهذا فقد جاءت الدراسة الحالية للتعرف إلى دور الإعلام التربوي في تنمية الوعي السياسي والاجتماعي لدى طلبة المدارس في محافظة جرش من وجهة نظر مديري المدارس ومعلميها وطلبتها.

مشكلة الدراسة:

في ضوء الاهتمام البالغ بالإعلام على المستويات الفردية والمحلية والعالمية كافة، وفي ضوء التقدم في كافة مناحي الحياة، والتغيرات التقنية والاجتماعية والسياسية الهائلة التي شهدها المجتمعات العربية مؤخرًا بصورة عامة، والمجتمع الأردني بصورة خاصة؛ كالتغيرات في القوانين والتشريعات والأنظمة، والتعديلات الدستورية، واستقبال الأردن للعديد من الأخوة اللاجئين العرب، إلى جانب الانفتاح الحضاري وسهولة الاطلاع على الثقافات الأخرى، وتزايد مخاطر الاطلاع غير الواعي على المواقع والأفكار المتطرفة على شبكة الإنترنت، التي قد تكون جاذبة للشباب في مقتبل العمر، ازدادت الحاجة لاستثمار الإمكانات التربوية كافة لتوعية الطلبة اجتماعيًا وسياسيًا، فلقد أكَّد إريكسون (Erickson, 1959) أنّ طلبة المدارس في مرحلة عمرية حرجة؛ تحتاج الرعاية والتوجيه، إذ يحاولون تقمص شخصيات يضنون أنّها شخصيات مثالية، وحقيقة الأمر هو ضعف في الوعي الاجتماعي، ونظرًا لذلك يتوجب مساعدتهم التعرف إلى واقع أنفسهم ومجتمعهم، وأكَّد أنّ هذه المرحلة ذات أهمية بالغة في نمو الطالب النفسي والاجتماعي؛ وفي هذه المرحلة يواجه الطلبة متطلبات اجتماعية مختلفة وتغيرات أساسية في الدور لمواجهة تحديات الرشد، وإن إخفاقهم الطلبة في تنمية وعي شامل بسبب الظروف الاجتماعية الحاضرة، يؤدي إلى ما يسميه إريكسون أزمة الهوية. وهذا يؤكِّد أهمية إيلاء طلبة المدارس عناية خاصة بالدراسة والتعزيز، ونظرًا لعدم وجود دراسات– على قدر اطلاع الباحثان– هدفت التعرف إلى دور الإعلام التربوي في تنمية الوعي السياسي والاجتماعي لدى طلبة المدارس، ونظرًا لملاحظة أحد الباحثين كمختص في الإعلام التربوي بوزارة التربية والتعليم لوجود بعض جوانب القصور في تمثل الإعلام التربوي لدوره التوعوي تجاه الطلبة، ونظرًا لنتائج العديد من الدراسات السابقة التي أكَّدت وجود قصور في تمَّثل الإعلام التربوي لأدواره تجاه الطلبة مثل دراسة جريسات

(2011)، ودراسات الحارثي (2008)، شكَّلت هذه الأسباب بمجملها دافعاً قوياً لدى الباحثان للتعرف إلى دور الإعلام التربوي في تنمية الوعي السياسي والاجتماعي لدى طلبة المدارس ومعوقات تفعيله، وعليه فقد تبلورت مشكلة الدراسة في الإجابة عن السؤال الرئيسي الآتي: "ما دور الإعلام التربوي في تنمية الوعي السياسي والاجتماعي لدى طلبة المدارس في محافظة جرش من وجهة نظر مديري المدارس ومعلميها وطلبتها؟"، الذي تفرع عنه الأسئلة الآتية:

1. ما واقع دور الإعلام التربوي في تنمية الوعي السياسي والاجتماعي لدى طلبة المدارس في محافظة جرش من وجهة نظر مديري المدارس ومعلميها وطلبتها؟

2. ما معوقات تفعيل دور الإعلام التربوي في تنمية الوعي السياسي والاجتماعي لدى طلبة المدارس في محافظة جرش من وجهة نظر مديري المدارس ومعلميها وطلبتها؟

3. هل توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في واقع دور الإعلام التربوي في تنمية الوعي السياسي والاجتماعي لدى طلبة المدارس في محافظة جرش من وجهة نظر مديري المدارس ومعلميها وطلبتها تُعزى لمتغيرات (الجنس، المركز الوظيفي)؟

4. هل توجد علاقة دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات تقديرات مديري ومعلمي وطلبة المدارس لواقع دور الإعلام التربوي في تنمية الوعي السياسي والاجتماعي لدى طلبة المدارس ودرجة معوقات تفعيل دور الإعلام التربوي لتنمية الوعي السياسي والاجتماعي لدى طلبة المدارس؟

أهداف الدراسة:

سعت الدراسة لتحقيق الأهداف الآتية:

– التعرف إلى واقع دور الإعلام التربوي في تنمية الوعي السياسي والاجتماعي لدى طلبة المدارس في محافظة جرش من وجهة نظر مديري المدارس ومعلميها وطلبتها.

– التعرف إلى معوقات تفعيل دور الإعلام التربوي في تنمية الوعي السياسي والاجتماعي لدى طلبة المدارس في محافظة جرش من وجهة نظر مديري المدارس ومعلميها وطلبتها.

– التحقق من وجود فروق دالة إحصائياً في متوسطات استجابات مديري ومعلمي وطلبة المدارس لواقع دور الإعلام التربوي في تنمية الوعي السياسي والاجتماعي لدى طلبة المدارس تُعزى لمتغيرات (الجنس، المركز الوظيفي).

– التحقق من وجود علاقة دالة إحصائياً بين متوسطات استجابات مديري ومعلمي وطلبة المدارس لواقع دور الإعلام التربوي في تنمية الوعي السياسي والاجتماعي لدى طلبة المدارس ودرجة معوقات تفعيل دور الإعلام التربوي.

أهمية الدراسة:

تستمد الدراسة الحالية أهميتها من أهمية نتائجها، ومدى تأثير هذه النتائج في القائمين على التربية والتعليم في المملكة الأردنية الهاشمية، وتأتي أهمية الدراسة الحالية من جملة اعتبارات نظرية وعملية وكالآتي:

الأهمية النظرية:

– عدم وجود دراسات – على قدر اطلاع الباحثان– هدفت التعرف إلى دور الإعلام التربوي في تنمية الوعي السياسي والاجتماعي لدى طلبة المدارس.

– إثراء الجانب النظري المتعلق بدور الإعلام التربوي في تنمية الوعي السياسي والاجتماعي، إذ يأمل الباحثان أن تسُهم نتائج هذه الدراسة في إثراء المكتبة العربية بالدراسات المتعلقة بهذا المجال.

– أهمية التعرف إلى دور الإعلام التربوي في تنمية الوعي السياسي والاجتماعي، في ضوء ازدياد الاهتمام بالإعلام بصورة عامة.

– كما يتوقع أن تفتح هذه الدراسة أبوابًا جديدة أمام الباحثين، بقصد إجراء بحوث ودراسات جديدة، تعزز أو تنفي ما توصلَّت إليه الدراسة الحالية من نتائج.

الأهمية العملية:

– يؤمَّل أن يستفيد من نتائج هذه الدراسة وتوصياتها الباحثون والمهتمون بالإعلام التربوي، وتنمية الوعي السياسي والاجتماعي.

– يُؤمَّل أن تسُهم هذه الدراسة في تقديم العون لصناع القرار في وزارة التربية والتعليم الأردنية في التعرف إلى دور الإعلام

التربوي في تنمية الوعي السياسي والاجتماعي لدى طلبة المدارس.

– يُؤمَّل أن تسُهم هذه الدراسة في تقديم العون لصناع القرار في وزارة التربية والتعليم الأردنية في التعرف إلى معوقات تفعيل دور الإعلام التربوي في تنمية الوعي السياسي والاجتماعي لدى طلبة المدارس، لاتخاذ التدابير اللازمة لعلاجها.

مصطلحات الدراسة:

تبنت الدراسة تعريف بعض المصطلحات مفاهيميًا وإجرائيًا وعلى النحو الآتي:

الإعلام التربوي (Educational Media):

هو "استثمار وسائل الإعلام من أجل تحقيق أهداف التربية في ضوء السياستين التعليمية والإعلامية" (وزارة المعارف، 1995، ص:2). وهو استثمار وسائل الإعلام وتقنياته لخدمة الأداء التربوي (المنقري، 2002، ص:7).**أمّا إجرائيًا:** فيعرّف باستخدام وسائل الإعلام وأدواته لتوعية وتثقيف طلبة المدارس في ضوء السياسات التعليمية في الأردن.

الوعي الاجتماعي (Social Awareness):

هو محصلة تفاعل الأشخاص في إطار واقعي اجتماعي معين، وانصهار مدركاتهم وتصوراتهم وأحاسيسهم الذاتية والموضوعية في صيغة حقائق معرفية، وقناعات ايماتية، وتصورات، ومسلمات، وميول، واتجاهات، وأنماط سلوك جماعية تعكس معطيات ذلك الواقع الاجتماعي الكائن بما يشتمل عليه من أبعاد ومتغيرات مسبقة (الهمزاني، 1998، ص18).

ويعرف الوعي الاجتماعي إجرائيًا بالمقدرة على الاندماج الاجتماعي وإدراك الطلبة للقيم والتقاليد الاجتماعية الأصيلة، وتمثلها، والوعي بالقضايا المعاصرة، وبمشكلات المجتمع والإسهام في حلها.

الوعي السياسي (Political Awareness):

وهو "إدراك الفرد لواقع مجتمعه ومحيطه الإقليمي والدولي، ومعرفة الظروف السياسية التي تحيط به، ومعرفة مشكلات العصر المختلفة، والقوى الفاعلة ومؤثرة في صناعة القرار وطنيًا وعالميًا" (العلي، 2011، ص16). ويعرف الوعي السياسي إجرائيًا في هذه الدراسة بإدراك الطلبة لأهم المرتكزات السياسية الوطنية، والمخاطر المحيطة بالوطن، وأهمية الوحدة الداخلية، وأهم المنجزات الوطنية، وأهم القضايا السياسية العالمية.

حدود الدراسة:

تتحدد الدراسة بالحدود الآتية:

الحدود البشرية: اقتصر هذا البحث على عينة من مديري المدارس ومعلميها وطلبتها في محافظة جرش.

الحدود المكانية: تمّ تطبيق البحث في محافظة جرش.

الحدود الزمنية: تمّ تطبيق البحث في العام الدراسي (2016/2015).

الحدود الموضوعية: اقتصر البحث على التعرف إلى معوقات تفعيل دور الإعلام التربوي في تنمية الوعي السياسي والاجتماعي لدى طلبة المدارس في محافظة جرش وجهة نظر مديري المدارس ومعلميها وطلبتها.

محددات الدراسة: تتحدد النتائج بالخصائص السيكومترية لأدوات الدراسة.

الدراسات السابقة:

فيما يلي عرض لمجموعة من الدراسات السابقة التي تمّ تصنيفها إلى دراسات عربية وأجنبية، كما تمّ ترتيبها من الأقدم إلى الأحدث، وعلى النحو الآتي:

أجرى عبد الحكيم (2004) دراسة هدفت التعرف إلى دور الإعلام التربوي في التنشئة السياسية للمراهقين في القاهرة، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي المسحي والاستبانة كأداة للدراسة، كما تمّ استخدام منهج تحليل المضمون، وتكونت عينة الدراسة البشرية من (60) طالبًا وطالبة من المكفوفين، بينما تكونت عينة الدراسة التحليلية من (9) صحف حائط صدرت في مدارس المكفوفين، وتمّ اختيار (18) برنامجًا إذاعيًا من برامج الإذاعة المدرسية، وبعد حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب، أظهرت نتائج الدراسة أنّ الصحافة المدرسية تنمي الوعي السياسي بدرجة متوسطة، إذ جاءت الموضوعات التاريخية بالمرتبة الأولى، تلتها موضوعات الإذاعة المدرسية، ثم الموضوعات السياسية، وجاءت الموضوعات السياسية العربية في المرتبة الأولى من بين الموضوعات الواردة في بالصحف الحائطية، وجاءت قيمة السلام في مقدمة القيم السياسية، كما أظهرت النتائج أنّ (80%) من العينة يشاركون في أنشطة الإعلام المدرسي، وأظهرت أنّ الطلبة يفضلون الاشتراك في الموضوعات الدينية، ثم السياسية، ثم الرياضية، ثم العلمية، ثم المعوقين.

وهدفت دراسة أبو فودة (2006) التعرف إلى واقع الإعلام التربوي في الجامعات الفلسطينية بمحافظات غزة، ودور الإعلام التربوي في تدعيم الانتماء الوطني لدى طلبة الجامعة في محافظات غزة، ولتحقيق هدف الدراسة تمّ استخدام المنهج الوصفي التحليلي، ولجمع البيانات عن أفراد عينة الدراسة، تمّ استخدام الاستبانة كأداة للدراسة، وتمّ اختيار عينة بالطريقة العشوائية العنقودية بلغت (954) طالبًا وطالبةً، واعتمدت الدراسة على ثلاثة محاور كل محور يمثل أداة أو وسيلة من وسائل الإعلام التربوي وهي (الاحتفالات، الندوات، المجلات)، وبعد حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، أظهرت نتائج الدراسة أنّ واقع الإعلام التربوي في تدعيم الانتماء الوطني جاء بدرجة مرتفعة بصورة عامة، وتربويًا فإنّ الإعلام التربوي يراعي ميول الطلبة واهتماماتهم، كما يثير التنافس بين الأطر الطلابية بنسبة مرتفعة، كما يؤدي الإعلام التربوي دورًا سياسيًا إذ يُسهم في عملية التأطير الحزبي بنسبة مرتفعة، واجتماعيًا يسهم الإعلام التربوي في غرس القيم الوطنية بنسبة مرتفعة.

وأجرى اللحياني (2006) دراسة هدفت التعرف إلى دور الإعلام التربوي في تربية طلاب المرحلة الإبتدائية بتعليم العاصمة المقدسة، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي المسحي والاستبانة كأداة للدراسة، وتمّ اختيار عينة بلغت (957) فردًا من وكلاء المدارس والمشرفين التربويين، والمعلمين، واستخدمت الدراسة تحليل التباين الأحادي، واختبار شيفيه، كما تمّ حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، وأظهرت نتائج الدراسة أنّ واقع دور الإعلام التربوي جاء بدرجة متوسطة بصورة عامة، وأنّ أهم أسس الإعلام التربوي هو التعاون مع المؤسسات التعليمية والاجتماعية والبحثية بما يُحقق الرسالة الإعلامية، وأهم أهدافه هو تنمية مشاعر الانتماء لدى الطالب، وأهم مشكلاته عدم وجود خطة شاملة تتميز بالانسجام والاتساق، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تُعزى للخبرة، أو للمؤهل العلمي، أو للمركز الوظيفي.

كما قام العولقي (2007) بدراسة هدفت التعرف إلى واقع دور الإعلام التربوي الموجه للتعليم العام في المملكة العربية السعودية، والمعوقات التي تواجه التربية الإعلامية في هذه المدارس، ولتحقيق هدف الدراسة تمّ استخدام المنهج الوثائقي، بالرجوع إلى الوثائق والسجلات المدرسية، كما تمّ استخدام المنهج النوعي باستخدام الملاحظة المباشرة، وأظهرت نتائج الدراسة أنّ أهم أدوات الإعلام التربوي المستخدمة في المدارس الإذاعة المدرسية، والملصقات، وأن دور الإعلام التربوي ضعيف جداً أمام هيمنة وسيطرة وسائل الإعلام المختلفة العربية والأجنبية، وأنّ أهم معوقات الإعلام التربوي، عدم وضوح أهمية الإعلام التربوي لدى المسئولين، وعدم توفر قوى بشرية مؤهلة إعلامياً.

وقامت نوف القحطاني (2007) بدراسة هدفت التعرف إلى الدور الفعلي للإعلام التربوي بإدارات التربية والتعليم بالمملكة العربية السعودية في تفعيل مجالات العمل المدرسي، وما الدور المأمول منه، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي المسحي والاستبانة كأداة للدراسة، وتكونت عينة الدراسة من جميع مسؤولي الإعلام التربوي في إدارة الإعلام التربوي في وزارة التربية والتعليم في المملكة العربية السعودية والبالغ عددهم (149) فردًا، وبعد حساب المتوسطات الحسابية والإنحرافات المعيارية، أظهرت نتائج الدراسة أنّ الإعلام التربوي بمجالاته (الإعلامي، التوثيقي، والإنمائي) يمارس بدرجة متوسطة في تفعيل مجالات العمل المدرسي، وكانت أهم معوقات تفعيل الإعلام التربوي قلة العاملين والمختصين في الإعلام التربوي، عدم رصد الميزانية المناسبة للعلام التربوي، التقصير في تنمية العاملين مهنيًا، القصور في قبول الإعلام التربوي وفهمه من قبل المسؤولين، إلى جانب النقص في التجهيزات الاتصالية اللازمة.

وهدفت دراسة الحارثي (2008) التعرف إلى إسهام الإعلام التربوي في تحقيق الأمن الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية بمدينة مكة المكرمة من وجهة نظر مديري ووكلاء المدارس والمشرفين التربويين، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي المسحي والاستبانة كأداة للدراسة، وتمّ اختيار عينة بلغت (152) فردًا، واستخدمت الدراسة اختبار (ت)، وتحليل التباين الأحادي، واختبار شيفيه للمقارنات البعدية، كما تمّ حساب المتوسطات الحسابية والإنحرافات المعيارية، وأظهرت نتائج الدراسة أنّ الإعلام التربوي يمارس بدرجة متوسطة بشكل عام، وإنّ الإعلام التربوي يمارس بدرجة منخفضة في تحقيق الأمن الفكري، وأظهرت عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تُعزى للجنس أو المؤهل العلمي.

وقام الأحمدي (2010) بدراسة هدفت التعرف إلى أهمية الإعلام المدرسي، وواقع استخدام الإعلام المدرسي في تنمية مهارات الاتصال، ومعوقات استخدام الإعلام المدرسي من وجهة نظر معلمي اللغة العربية، والمشرفين في المدينة المنورة، ولتحقيق هدف الدراسة تمّ استخدام المنهج الوصفي التحليلي، ولجمع البيانات عن أفراد عينة الدراسة، تمّ استخدام الاستبانة كأداة للدراسة، وتمّ اختيار عينة بالطريقة العشوائية البسيطة بلغت (179) معلمًا ومعلمة، و(47) مشرفًا ومشرفة، وبعد حساب المتوسطات الحسابية والإنحرافات المعيارية، أظهرت نتائج الدراسة أنّ درجة تقدير أفراد عينة الدراسة لأهمية الإعلام المدرسي جاءت بدرجة كبيرة، وأنّ

درجة استخدام الإعلام المدرسي في تنمية مهارات الاتصال جاءت بدرجة متوسطة، وأنّ درجة وجود معوقات لاستخدام الإعلام المدرسي جاء بدرجة متوسطة أيضًا؛ ومن أهم المعوقات عدم وجود معلم متخصص في الإعلام، وعدم وجود دورات تدريبية للكادر المدرسي تعزز الإعلام التربوي، وعدم وجود البرامج والتقنيات المناسبة للإعلام التربوي.

وأجرى السناني (2010) دراسة هدفت التعرف إلى دور الإعلام التربوي في غرس القيم الأخلاقية من جهة نظر معلمي المرحلة، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي المسحي والاستبانة كأداة للدراسة، وتمّ اختيار عينة بلغت (585) معلمًا ومعلمة، وبعد حساب المتوسطات الحسابية والإنحرافات المعيارية أظهرت نتائج الدراسة أنّ أهم وسائل الإعلام التربوي هي الإذاعة المدرسية، الصحف والنشرات المدرسية، المحاضرات والندوات المدرسية، كما أظهرت أنّ دور الإعلام التربوي في غرس القيم الأخلاقية جاء بدرجة متوسطة.

وسعت دراسة الفلاحات (2010) إلى بناء استراتيجية إعلامية تربوية مقترحة لتعميق الانتماء الوطني الأردني لدى طلبة الجامعات الرسمة الأردنية، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي المسحي والاستبانة كأداة للدراسة، وتمّ اختيار عينة بلغت (1272) طالبًا وطالبة، واستخدمت الدراسة اختبار (ت)، كما تمّ حساب المتوسطات الحسابية والإنحرافات المعيارية، وأظهرت نتائج الدراسة أنّ درجة تلبية واقع الإعلام التربوي في الجامعات الرسمية الأردنية لمتطلبات تعميق الانتماء الوطني لدى طلبة الجامعات الرسمية جاء بدرجة تحقق متوسطة، وأظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة تأثير الإعلام التربوي الرسمي على طلبة الجامعات في تعميق الانتماء الوطني تبعًا لمتغير الجنس ولصالح الإناث، وتمّ اقتراح استراتيجية إعلامية تربوية في تعميق الانتماء الوطني لدى طلبة الجامعات الرسمية الأردنية.

وأجرت آمال جريسات (2011) دراسة هدفت التعرف إلى فاعلية برامج الإعلام التربوي وبيان علاقتها بالانضباط السلوكي لدى الطلبة في الأردن، وتمّ استخدام المنهج الوصفي المسحي، وتمّ اختيار عينة الدراسة بالطريقة العنقودية الطبقية العشوائية، التي بلغت (775) معلمًا ومعلمة موزعين على أقاليم الأردن الثلاثة: الشمال، والوسط، والجنوب. واستخدمت الدراسة اختبار (ت)، وتحليل التباين الأحادي، واختبار شيفيه للمقارنات البعدية، كما تمّ حساب المتوسطات الحسابية والإنحرافات المعيارية، وأظهرت نتائج الدراسة وجود درجة متوسطة لفاعلية برامج الإعلام التربوي، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية في فاعلية برامج الإعلام التربوي تُعزى للجنس، لصالح الإناث، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية في فاعلية برامج الإعلام التربوي تُعزى لأثر الإقليم، لصالح إقليم الوسط والجنوب.

كما قام محمد (2013) بدراسة هدفت التعرف إلى واقع دور الإعلام التربوي في المرحلة الثانوية من منظور المعلمين والطلاب بالسودان، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي المسحي والاستبانة كأداة للدراسة، وتمّ اختيار عينة بلغت (40) معلمًا ومعلمة، و(400) طالب وطالبة، واستخدمت الدراسة تحليل التباين الأحادي، واختبار شيفيه للمقارنات البعدية، كما تمّ حساب المتوسطات الحسابية والإنحرافات المعيارية، وأظهرت نتائج الدراسة أنّ واقع الإعلام التربوي المرحلة الثانوية بالسودان جاء بدرجة ضعيفة، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات المعلمين والطلاب في قدرة الإعلام التربوي على بث القيم التربوية في المرحلة الثانوية بالسودان لصالح المعلمين.

وأجرى فيستش وليميش وسبيزيا وسقيل والادي وكاسدان(Fisch, Lemish, Spezia, Siegel, Alade, & Kasdan, 2013) دراسة هدفت التعرف إلى دور الإعلام التربوي في تعزيز الثقافة والهوية اليهودية، لدى الأطفال اليهود من عمر (3– 6) سنوات، الين تسكن أسرهم خارج إسرائيل، وتمّ اختيار عينة بلغت (109) أسرة يهودية موزعي على ثلاثة ولايات في أمريكا (كاليفورنيا، وجورجيا، وكنساس)، وبلغ عدد الأطفال (160) طفلًا، ولتحقيق هدف الدراسة تمّ استخدام المنهج شبه التجريبي والمقابلة كأداة للدراسة، وتمّ مقابلة هؤلاء الأطفال ورصد مستوى معرفتهم بالكلمات العبرية، والأعياد اليهودية، والأشياء الموجودة في إسرائيل، وتمّ استخدام أدوات متنوعة من أدوات الإعلام التربوي لتثقيف الأطفال المستهدفين بالدراسة، أهمها (6) ألعاب تربوية تُلعب عبر الإنترنت، و(12) قرص مدمج مضغوط (DVDs) تضمنّت تثقيف تربوي (لغوي)، اجتماعي، ديني، سياسي حول اليهودية وإسرائيل، وتمّ إعطاء التعليمات المناسبة لاستخدامها لأسر الأطفال ولمدة ثلاثة شهور، وتمّ التواصل مع أولياء الأمور بعد كل شهر للتأكد من سلامة تنفيذ البرنامج، وبعد انقضاء المدة تمّ مقابلة الأطفال عينة الدراسة مرة ثانية وتمّ اختبار مستوى ثقافة الأطفال، وأظهرت النتائج وجود دور كبير للإعلام التربوي في تعزيز الجانب التربوي (اللغوي)، والديني، والاجتماعي، والسياسي لديهم.

وأجرى جيدوري (2014) دراسة هدفت التعرف إلى واقع دور الإعلام التربوي في تنمية أداء طلاب الثانوية العامة تعليمياً

وثقافياً، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي المسحي والاستبانة كأداة للدراسة، وتمّ اختيار عينة بالطريقة العشوائية الطبقية بلغت (800) طالب وطالبة، واستخدمت الدراسة اختبار (ت)، كما تمّ حساب المتوسطات الحسابية والإنحرافات المعيارية، وأظهرت نتائج الدراسة موافقة أفراد عينة الدراسة بدرجة كبيرة على فاعلية الإعلام التربوي في تنمية أدائهم عبى المستويين التعليمي والثقافي، كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في وجهات نظر الطلبة نحو تأثير الإعلام التربوي في أدائهم على المستوى التعليمي والثقافي تُعزى لمتغير الجنس والاختصاص.

وقام كوكس وماكليود (Cox & Mcleod, 2014) بدراسة هدفت التعرف إلى استثمار وسائل الإعلام الاجتماعية في تعزيز الأعمال التربوية لدى مديري المدارس في أميركا، ولتحقيق هدف الدراسة تمّ استخدام المنهج النوعي، والمقابلة كأداة للدراسة، وتمّ مقابلة (12) مدير مدرسة ممّن يستخدمون وسائل الإعلام الاجتماعية، وأظهرت نتائج الدراسة أنّ وسائل الإعلام الجماعية تسهل الأعمال التربوية من خلال التواصل مع أصحاب المصالح (مالكي المدارس، ومموليها، والراعين لأعمالها)، ومع المعلمين، ومع التطورات في العالم، وتساعد مدير المدرسة على تطوير نفسه اكاديميًا ومهنيًا، لذا فإنّ تفعيل الإعلام التربوي أصبح ضرورة وليس خيار.

وهدفت دراسة قاودي (Gawdy, 2014) التعرف إلى واقع الإعلام التربوي وأهميته ممثلاً باستخدام وسائل الاتصال الاجتماعي في تعزيز الجانب التعليمي والتثقيفي، من وجهة نظر المعلمين ما قبل الخدمة، من الذين التحقوا ببرنامج للتعليم عبر استخدام وسائل الإعلام، وتمّ استخدام وتمّ استخدام المنهج المسحي، والاستبانة كأداة للدراسة، وتمّ اختيار (23) فردًا تمّ توزيع الاستبانة عليهم، كما تمّ استخدام المنهج النوعي والمقابلة كأداة للدراسة، إذ تمّ مقابلتهم جميعًا بعد توزيع الاستبانة عليهم، وأظهرت نتائج الدراسة، وجود معيقات متنوعة لتفعيل الإعلام التربوي، منها عدم توفر التقنيات الحديثة المناسبة، وعدم تدريب المعنين على استخدامها، بالشكل المناسب، كما أظهرت تأكيد أفراد عينة الدراسة على أهمية الإعلام التربوي في الجانب التعليمي والتثقيفي، كما أنّه يعزز الهوية الاجتماعية والثقافية.

أجرى سكال ومالك وكوبيرسميدت (Scull, Malik & Kupersmidt, 2014) دراسة هدفت التعرف إلى دور الإعلام التربوي في التثقيف الجنسي الشامل لدى الطلبة في سن المراهقة في أمريكا، الذي تضمن تسليط الضوء على العلاقات الجنسية السليمة وغير السليمة، والأمراض الجنسية، وخطورة العلاقات غير الشرعية، وفيروس نقص المناعة، والسلوكيات التي تؤدي إلى نقل الأمراض الجنسية، إضافة إلى التوعية بالسلوكيات السليمة بعد الزواج مثل تنظيم الأسرة، ولتحقيق هدف الدراسة تمّ استخدام المنهج شبه التجريبي والاستبانة كأداة للدراسة، وتمّ تنفيذ برنامج للتثقيف الجنسي باستخدام وسائل الإعلام المعتمدة على الإنترنت، والفيديو على (64) طالبًا وطالبة من الصف الثامن، وأظهرت نتائج وجود أثر كبير للإعلام التربوي في التثقيف الجنسي الشامل لدى الطلبة في سن المراهقة.

وأجرى بيوتروفسكي (Piotrowski, 2015) دراسة هدفت التعرف إلى أهمية الإعلام التربوي في التعليم والتثقيف، ولتحقيق هدف الدراسة تمّ استخدام المنهج الوثائقي؛ ذلك بالرجوع للدراسات السابقة التي تناولت موضوع استخدام وسائل الإعلام الاجتماعية والتقنية بصورة عامة في تعزيز الجانب التربوي، وقد تمّ رصد (29) دراسة تناولت الإعلام التربوي إلى جانب متغيرات أخرى، أو تطرّقت إليه بشكل جزئي، وفي مجتمعات مختلفة، ومتغيرات مختلفة، وأظهرت نتائج الدراسة أنّ أهم أدوات الإعلام التربوي هي شبكات التواصل الاجتماعي، التي تستعمل في تثقيف الطلبة اجتماعيًا وسياسيًا، على نطاق واسع، وأنّ الإعلام التربوي يؤدي دورً مهمًا في في تعزيز القضايا الاقتصادية، والحراك الاجتماعي.

كما قام فيديروف وليفيتسكايا (Fedorov & Levitskaya, 2015) بدراسة هدفت التعرف إلى أهمية الإعلام التربوي في (18) دولة هي الولايات المتحدة الأمريكية، المملكة المتحدة، كندا، أستراليا، نيوزيلندا، ألمانيا، إيرلندا، إسبانيا، البرتغال، السويد، فنلندا، اليونان، قبرص، هنغاريا، أوكرانيا، صربيا، تركيا، وروسيا. وتمّ استخدام المنهج المسحي والاستبانة كأداة للدراسة وتمّ اختيار (64) خبيرًا من هذه الدول كعينة للدراسة، وتمّ حساب المتوسطات الحسابية والإنحرافات المعيارية، وأظهرت نتائج الدراسة أنّ الخبراء أجمعوا على وجود أهمية كبيرة للإعلام التربوي، في التعليم، والتثقيف السياسي، والديني، وحل المشكلات الاجتماعية، وتنمية التفكير الناقد.

التعقيب على الدراسات السابقة:

بعد الإطلاع على الدراسات السابقة وما بينها من أوجه شبه واختلاف، استخدمت الدراسة الحالية المنهج الوصفي المسحي والاستبانة كأداة للدراسة وهذا التوجه يتفق مع العديد من الدراسات التي تضمنها البحث مثل عبد الحكيم (2004)، واللحياني

(2006)، والقحطاني (2007)، والحارثي (2008)، وفيديروف وليفيتسكايا(Fedorov & Levitskaya, 2015)، وقاودي (Gawdy, 2014).

بينما اختلفت مع دراسة دراستي الفلاحات (2010)، والمطيري (2012) التي استخدمت المنهج الوصفي التطويري ومع بعض الدراسات التي استخدمت المنهج النوعي مثل دراسة كوكس وماكليود (Cox & Mcleod, 2014).

كما اختلفت دراسة العولقي (2007) التي استخدمت الملاحظة والوثائق والسجلات كأداة للدراسة، ومع دراسة كوكس وماكليود (Cox & Mcleod, 2014)، وفيستش وليميش وسبيزيا وسقيل والادي وكاسدان (Fisch, Lemish, Spezia, Siegel, Alade, & Kasdan, 2013) التي استخدمت المقابلة كأداة للدراسة.

يلاحظ أنّ الدراسات السابقة استهدفت التعرف إلى دور الإعلام التربوي وفاعليته، أو التعرف إلى فاعلية استخدام وسائل الإعلام في العملية التربوية، من وجهة نظر المشرفين التربويين والمعلمين، ووكلاء ومديري المدارس، بينما تنفرد الدراسة الحالية باختيارها عينة من مديري المدارس ومعلميها وطلبتها معًا من محافظة جرش في المملكة الأردنية الهاشمية؛ كما تنفرد الدراسة الحالية عن بقية الدراسات السابقة باستهدافها التعرف إلى دور الإعلام التربوي في تنمية الوعي السياسي والاجتماعي لدى طلبة المدارس في محافظة جرش من وجهة نظر مديري المدارس ومعلميها وطلبتها.

الاستفادة من الدراسات السابقة:

- استفاد الباحثان من بعض الأدوات التي تمّ استخدامها في الدراسات السابقة، في تطوير أداة الدراسة الحالية.
- استنار الباحثان بمراجع الدراسات السابقة في كتابة الاطار النظري.
- استفاد الباحثان من الدراسات السابقة في استخدام الأساليب الإحصائية المناسبة للدراسة الحالية.

منهجية الدراسة:

تاليًا عرض لأهم الإجراءات التي مرّت بها منهجية الدراسة:

منهج الدراسة: تمّ استخدام المنهج الوصفي المسحي الذي يهتم بدراسة الظاهرة كما هي على الواقع، من خلال جمع البيانات وتحليلها، بالإضافة إلى المعالجة الإحصائية وتحليل النتائج وتفسيرها من للتعرف إلى واقع دور الإعلام التربوي في تنمية الوعي السياسي والاجتماعي لدى طلبة المدارس في محافظة جرش من وجهة نظر مديري المدارس ومعلميها وطلبتها.

مجتمع الدراسة: استطاع الباحثان الحصول على إحصائية بأعداد مديري المدارس ومعلميها وطلبتها، للعام الدراسي (2016/2015م) من قسم التخطيط التربوي في مديرية تربية وتعليم جرش، وعليه فقد تكَّون مجتمع الدراسة من جميع مديري ومديرات المدارس في محافظة جرش والبالغ عددهم (171) مديرًا ومديرة، بواقع (80) مديرًا و(91) مديرة، كما تكَّون من جميع معلمي ومعلمات محافظة جرش والبالغ عددهم (3088) معلمًا ومعلمة، بواقع (1353) معلمًا و(1735) معلمة، كما تكَّون من جميع طلبة محافظة جرش والبالغ عددهم (60160) طالبًا وطالبة، بواقع (29300) ذكور و(30860) إناث.

عينة الدراسة: تمّ اختيار عينة عشوائية بسيطة وفقا لما ورد في جدول تقدير حجم العينات من المجتمع الأصلي الذي أعده كل من بارتليت وكوتريلك وهيغنز (Bartlett, Kotrlik & Higgins, 2001)، إذ بلغت عينة الدراسة (102) مديرًا ومديرة، و(385) معلمًا ومعلمة، و(685) طالبًا وطالبة، والجدول (1) يبين تَوَزُع أفراد عينة الدراسة.

الجدول (1)

توزع أفراد عينة الدراسة وفق المتغيرات الشخصية

المتغير		المركز الوظيفي						المجموع	
		مدير		معلم		طالب			
		العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة
الجنس	ذكور	48	0.04	180	0.15	321	0.27	549	0.47
	إناث	54	0.05	205	0.17	364	0.31	623	0.53
	المجموع	102	0.09	385	0.33	685	0.58	1172	1.00

أداة الدراسة: لتحقيق أهداف الدراسة تمّ استخدام الاستبانة كأداة للدراسة للتعرف إلى واقع دور الإعلام التربوي في تنمية

الوعي السياسي والاجتماعي لدى طلبة المدارس، وتكونت الأداة من جزئين؛ الأول يقيس دور الإعلام التربوي في تنمية الوعي السياسي والاجتماعي لدى طلبة المدارس، الذي تضمّن مجالين (الوعي السياسي، والوعي الاجتماعي)، والثاني يقيس المعوقات تفعيل دور الإعلام التربوي في تنمية الوعي السياسي والاجتماعي لدى طلبة المدارس، وتمّ تصميم الإجابة على فقرات الاستبانة وفق سلم ليكرت (Likert) الخماسي، بإعطاء وزن متدرج للبدائل؛ فقد أُعطيت خمس درجات للإجابة عن البديل (دائماً)، وأربع درجات للإجابة عن البديل (غالباً)، وثلاث درجات للإجابة عن البديل (أحياناً)، ودرجتان للإجابة عن البديل (نادراً)، ودرجة واحدة للإجابة عن البديل (أبداً)، وقد حدّد المستوى الممارسة بتقسيم درجات التقدير إلى ثلاثة مستويات (مرتفع، متوسط، منخفض) بالاعتماد على المعادلة التالية وهي معيار التصحيح.

القيمة العليا– القيمة الدنيا/ عدد المستويات = (5–1)/3= 3/4 =1.33.

وهكذا تمّ اعتماد المحك التالي لدرجة تطبيق الأداة ككل ولمجالات الدراسة وفقراتها:

– درجة ممارسة منخفضة: تمثلها الدرجات الواقعة بين (1– 2.33).

– درجة ممارسة متوسطة: تمثلها الدرجات الواقعة بين (2.34– 3.67).

– درجة ممارسة مرتفعة: تمثلها الدرجات الواقعة بين (3.68– 5.00).

صدق أداة الدراسة: تكونت الأداة بصورتها الأولية من (55) فقرة، وتمّ التحقق من صدق الأداة على النحو الآتي:

الصدق الظاهري: تمّ التحقق من الصدق الظاهري لأداة الدراسة بعرضها على (12) من الأساتذة أعضاء هيئة التدريس في قسم الإدارة التربوية والأصول، من الجامعات الأردنية، وقد عدّت موافقة (80%) من المحكمين على محتوى كل فقرة مؤشراً على صدقها، وبذلك تمّ الإبقاء عليها، هذا وقد أبدى بعض المحكمين اقتراحاتهم بتعديل بعض الفقرات وإعادة صياغتها، ولم يتم حذف أي فقرة، وتمّ إجراء التعديلات، وبهذا تحقق الصدق الظاهري لأداة الدراسة.

صدق البناء: قام الباحثان بحساب صدق البناء لأداة الدراسة، إذ تمّ تطبيق الأداة على عينة استطلاعية من الطلبة بلغت (50) فردًا من مجتمع الدراسة ومن خارج عينتها، وتمّ حساب معاملات الارتباط بين درجة كل فقرة من فقرات أداة الدراسة ودرجة الأداة الكلية، كما يتضح من الجدول (2).

الجدول (2)

قيم معاملات الارتباط بين درجة كل فقرة من فقرات أداة الدراسة ودرجة الأداة الكلية

رقم الفقرة	قيمة معامل الارتباط	مستوى الدلالة
1	0.374	.002
2	0.384	.000
3	0.354	.000
4	0.343	.000
5	0.375	.000
6	0.324	.000
7	0.482	.000
8	0.391	.000
9	0.382	.001
10	0.443	.000
11	0.399	.000
12	0.699	.000
13	0.464	.000
14	0.464	.000
15	0.532	.005
16	0.318	.041
17	0.615	.000

18	0.610	.000
19	0.464	.000
20	0.464	.000
21	0.363	.003
22	0.529	.000
23	0.586	.000
24	0.613	.040
25	0.464	.007
26	0.403	.000
27	0.424	.000
28	0.472	.000
29	0.565	.000
30	0.322	.000
31	0.458	.000
32	0.382	.011
33	0.602	.000
34	0.471	.004
35	0.591	.000
36	0.694	.000
37	0.565	.000
38	0.418	.000
39	0.608	.000
40	0.608	.000
41	0.537	.000
42	0.531	.025
43	0.573	.000
44	0.395	.000
45	0.472	.031
46	0.458	.000
47	0.420	.000
48	0.520	.033
49	0.449	.000
50	0.594	.000
51	0.437	.021
52	0.393	.000
53	0.496	.000
54	0.561	.000
55	0.465	.000

يتضح من الجدول (2) وجود ارتباط بين درجة كل فقرة من فقرات أداة الدراسة ودرجة الأداة الكلية؛ فلقد تراوحت قيمة معاملات الارتباط بين (.699-.318).

ثبات أداة الدراسة: للتحقق من ثبات الاستبانة، تمّ احتساب معامل الثبات باستخدام معادلة كرونباخ ألفا، وقد بلغ معامل التجانس الداخلي، أو معامل الثبات لمجالات الاستبانة ما بين (.845 -.924) وتُعد هذه نسبة كافية لأغراض هذه الدراسة،

والجدول (3) يوضح ذلك.

الجدول (3)

معاملات الثبات كرونباخ ألفا لفقرات مجالات أداة الدراسة

الرقم	المجال	كرونباخ الفا
1	الاجتماعي	.5840
2	السياسي	.8700
3	المعوقات	.9240

وبناءً على نتائج الصدق والثبات تمّ استخلاص أداة للدراسة تتمتع بإمكانية تطبيقها والاعتماد عليها والوثوق من النتائج التي ستسفر عنها.

إجراءات تطبيق الدراسة:

لتحقيق أهداف الدراسة، قام الباحثان في هذه الدراسة بالخطوات الآتية:

- تحديد مجتمع الدراسة وعينتها.
- مراجعة الأدب النظري والدراسات السابقة ذات الصلة بالموضوع.
- تطوير أداة الدراسة (الاستبانة) بما يتفق مع أهدافها، وفق الخطوات التي تمّ الإشارة إليها من قبل.
- قام الباحثان بتوزيع الاستبانة على أفراد العينة وفق جدول زمني، وتمّ توزيع (1183) استبانة.
- استرجاع الاستبانات، استرد الباحثان (1172) استبانة صالحة للتحليل الإحصائي، والغير صالحة بلغت (11) استبانات.
- تمّ رصد البيانات في جداول خاصة.
- تمّ جمع البيانات في جداول خاصة ومعالجتها إحصائيًا.
- تمّ استخراج النتائج، إذ تمّ تفريغ الاستجابات في ذاكرة الحاسوب، وتمّ إجراء التحليلات الإحصائية باستخدام البرنامج الإحصائي (spss).
- تمّ عرض النتائج، وتقديم التوصيات.

الأساليب الإحصائية

للإجابة عن أسئلة الدراسة، تمّ إجراء المعالجات الإحصائية المناسبة بعد إدخال البيانات التي تمّ جمعها في ذاكرة الحاسوب، لتحليلها ومعالجتها باستخدام الرزم الإحصائية (Spss) وقد استخدمت الأساليب الإحصائية الآتية:

للإجابة عن السؤال الأول والثاني، تمّ حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية.

1. للإجابة عن السؤال الثالث، تمّ استخدام اختبار (t- test) للكشف عن دلالة الفروق بين متوسطات استجابات عينة الدراسة تبعًا لمتغير الجنس (ذكر، أنثى). كما تمّ استخدام تحليل التباين الأحادي(One Way ANOVA) لمعرفة دلالة الفروق الإحصائية في واقع دور الإعلام التربوي في تنمية الوعي السياسي والاجتماعي لدى طلبة المدارس تبعًا لمتغير المركز الوظيفي، كما تمّ استخدام اختبار شيفيه لمعرفة دلالة عائدية الفروق بين استجابات أفراد عين الدراسة.
2. للإجابة عن السؤال الرابع تمّ حساب معامل ارتباط بيرسون.

نتائج الدراسة ومناقشتها:

السؤال الأول: "ما واقع دور الإعلام التربوي في تنمية الوعي السياسي والاجتماعي لدى طلبة المدارس في محافظة جرش من وجهة نظر مديري المدارس ومعلميها وطلبتها؟"

تمّت الإجابة عن هذا السؤال على النحو الآتي:

أولًا: تمّ حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات لواقع دور الإعلام التربوي في تنمية الوعي السياسي والاجتماعي لدى طلبة المدارس في محافظة جرش من وجهة نظر مديري المدارس ومعلميها وطلبتها للأداة ككل، ولكل مجال من مجالي أداة الدراسة، والجدول (4) يبين ذلك.

الجدول(4)

المتوسطات الحسابية والانحرافات والرتب لواقع دور الإعلام التربوي في تنمية الوعي السياسي والاجتماعي لدى طلبة المدارس في محافظة جرش من وجهة نظر مديري المدارس ومعلميها وطلبتها للأداة ككل، ولكل مجال من مجالي أداة الدراسة

رقم المجال	المجال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	الدرجة
4	الوعي السياسي	2.89	0.26	1	متوسطة
2	الوعي الاجتماعي	2.88	0.28	2	متوسطة
الكلي		2.89	0.21	متوسطة	

يتبين من الجدول (4) أنّ واقع دور الإعلام التربوي في تنمية الوعي السياسي والاجتماعي لدى طلبة المدارس في محافظة جرش من وجهة نظر مديري المدارس ومعلميها وطلبتها جاء بدرجة متوسطة، بمتوسط حسابي (2.89) وانحراف معياري (0.21)، ويلاحظ التقارب الكبير في متوسطات استجابات الطلبة على مجالي أداة الدراسة، إذ جاء مجال الوعي السياسي بدرجة متوسطة، بمتوسط حسابي (2.89) وإنحراف معياري (0.26)، كما جاء مجال الوعي الاجتماعي بدرجة متوسطة؛ بمتوسط حسابي (2.88) وإنحراف معياري (0.28)، وتعني هذه النتيجة وجود بعض جوانب القصور في دور الإعلام التربوي في تنمية الوعي السياسي والاجتماعي لدى طلبة المدارس؛ إذ لم يكن بالمستوى المأمول، وربما تُعزى هذه النتيجة إلى عدم وجود خطة إعلامية تربوية شاملة على مستوى وزارة التربية والتعليم، تهدف إلى تنمية الوعي الاجتماعي والسياسي لدى الطلبة، – فبحكم عمل أحد الباحثين كإداري أول في قسم الإعلام والاتصال المجتمعي–، يرى أن جُلَّ اهتمام أقسام الإعلام والاتصال المجتمعي في وزارة التربية والتعليم، التي تعد المنسق الأول والموجه للإعلام التربوي، على المهمات الإدارية الروتينية كتبليغ محتوى الكتب الواردة من مركز وزارة التربية والتعليم للمدارس، وإعادة الرد على كتب الوزارة، والتنسيق مع الوزارة والملحقيات الثقافية حول البعثات والمنح الدراسية المتاحة، الأمر الذي يجعل دوره يميل إلى الناحية الإدارية، أكثر من الفنية، أو التوعوية؛ كما أنّ قسم الإعلام في كل مديرية يتكَّون من موظفين اثنين فقط، وغالبًا غير متخصصين في الإعلام، كما أنّ المعلم مسؤول الإعلام في المدرسة، لا يتم اختياره بناءً على مؤهلات معينة، ولا يتلقى تدريب أو تأهيل من نوع ما، إلى جانب عدم وجود برنامج تربوي إعلامي محدد لتنمية الوعي السياسي والاجتماعي، ممّا يجعل هذا الجانب يعتمد على المبادرات الفردية، وهذا يؤكد على وجود نقص في توفير الكوادر البشرية المؤهلة لاستخدام أدوات الإعلام، وبناء الخطط والبرامج المناسبة لتوعية الطلبة سياسيًا واجتماعيًا، ربما إدراك أفراد عينة الدراسة لهذا الواقع انعكس على مستوى استجاباتهم. وتتفق نتيجة الدراسة الحالية مع نتيجة دراسة الحارثي (2008) التي أظهرت أنّ الإعلام التربوي يمارس بدرجة متوسطة بشكل عام، كما تتفق مع نتيجة دراسة جريسات (2011) التي أظهرت وجود درجة متوسطة لفاعلية برامج الإعلام التربوي، ومع نتيجة دراسة اللحياني (2006) التي أظهرت أنّ واقع دور الإعلام التربوي جاء بدرجة متوسطة، بينما تختلف مع نتيجة دراسة أبو فودة (2006) التي أظهرت أنّ واقع الإعلام التربوي جاء بدرجة مرتفعة بصورة عامة. كما تختلف مع نتيجة دراسة محمد (2013) التي أظهرت أنّ واقع الإعلام التربوي المرحلة الثانوية بالسودان جاء بدرجة ضعيفة، وتختلف مع نتيجة دراسة العولقي (2007) التي أظهرت نتائجها أنّ دور الإعلام التربوي ضعيف جداً.

ثانيًا: تمّ حساب المتوسطات الحسابية والإنحرافات المعيارية والرّتب لواقع دور الإعلام التربوي في تنمية الوعي السياسي والاجتماعي لدى طلبة المدارس في محافظة جرش من وجهة نظر مديري المدارس ومعلميها وطلبتها، لفقرات كل مجال من مجالي أداة الدراسة، فجاءت على النحو الآتي:

المجال الأول الوعي السياسي: تمّ حساب المتوسطات الحسابية والإنحرافات المعيارية لواقع دور الإعلام التربوي في تنمية الوعي السياسي لدى طلبة المدارس في محافظة جرش من وجهة نظر مديري المدارس ومعلميها وطلبتها، والجدول (5) يوضح ذلك.

الجدول (5)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرّتب لواقع دور الإعلام التربوي

في تنمية الوعي السياسي لدى طلبة المدارس في محافظة جرش من وجهة نظر مديري المدارس ومعلميها وطلبتها

رقم الفقرة	نص الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	الدرجة
9	تعزيز الانتماء للوطن.	3.80	1.00	1	مرتفعة
1	إبراز المناسبات الوطنية وأهميتها.	3.77	0.82	2	مرتفعة
23	مناقشة القضايا السياسية المتعلقة بالمجتمع الأردني.	3.53	0.59	3	متوسطة
15	إبراز أهمية الوحدة الداخلية للوطن.	3.47	0.77	4	متوسطة
22	توعية الطلبة بالأفكار السياسية المُعادية للوطن.	3.46	0.78	5	متوسطة
18	توعية الطلبة بالمخاطر التي تحيط بالوطن.	3.33	1.06	6	متوسطة
14	إبراز الدلالة السياسية للراية الأردنية.	3.32	1.15	7	متوسطة
19	توعية الطلبة بالدلالات السياسية للمناسبات الوطنية.	3.19	1.14	8	متوسطة
13	إبراز المنجزات الوطنية.	3.17	1.11	8	متوسطة
4	توضيح مفهوم الديمقراطية.	3.07	0.91	10	متوسطة
3	تعزيز الانتماء القومي.	2.93	0.91	11	متوسطة
17	تعميق الوعي بضرورة المحافظة على الممتلكات العامة.	2.76	1.24	11	متوسطة
6	توضيح سياسات الدولة وأهدافها.	2.67	0.93	13	متوسطة
10	التوعية بمخاطر التمرد على السلطة.	2.62	1.04	14	متوسطة
16	توعية الطلبة تجاه التيارات السياسية المنحرفة.	2.59	1.06	15	متوسطة
7	تعميق القناعة بسيادة القانون والنظام.	2.47	1.09	16	متوسطة
21	تنمية الوعي السياسي لدى الطلبة.	2.46	0.72	17	متوسطة
8	إبراز مخاطر التطرف السياسي.	2.41	0.76	18	متوسطة
20	تعزيز الانفتاح السياسي وقبول الآخر.	2.40	0.58	19	متوسطة
2	نشر الوعي بأهم القضايا السياسية العالمية.	2.36	0.51	20	متوسطة
11	تعريف الطلبة بحقوقهم.	2.32	0.94	21	منخفضة
5	إبراز أهمية مجالس الطلبة.	2.31	1.01	22	منخفضة
12	إبراز المواهب والنشاطات السياسية المميزة للطلبة.	2.09	0.69	23	منخفضة
الكلي		2.89	0.29	متوسطة	

يلاحظ من الجدول (5) أنّ واقع دور الإعلام التربوي في تنمية الوعي السياسي لدى طلبة المدارس في محافظة جرش من وجهة نظر مديري المدارس ومعلميها وطلبتها، جاء بدرجة متوسطة، إذ بلغ المتوسط الحسابي (2.89) وإنحراف معياري (0.26)، وتراوحت فقرات هذا البعد بين الدّرجتين المرتفعة والمنخفضة، إذ تراوحت المتوسطات الحسابية بين (3.80– 2.09)، وتعني هذه النتيجة وجود قصور نسبي في تَمَثُّل الإعلام التربوي لأدواره في تنمية الوعي السياسي لدى الطلبة وتشكيل ثقافة سياسية عصرية قادرة على مواكبة التطورات المتلاحقة، وربما تُعزى هذه النتيجة إلى وجود قصور في اهتمام مسؤولي الإعلام التربوي بالتنمية السياسية بشكل عام؛ والنظر إلى هذه المهمة على أنّها مسؤولية جهات أخرى، إذ لا توجد خطة وطنية شاملة لتفعيل الدور السياسي للإعلام التربوي، واقتصار دور الإعلام التربوي في هذا الجانب على تغطية الاحتفالات الوطنية إعلاميًا، دون وجود دور توجيهي في هذا المنحى، ففي هذا الجانب أكَّد رجب (2007) أنّ أهم معوقات تفعيل أدوار الإعلام التربوي تتمثل في عدم وضع خطة شاملة مبنية على دراسة واقعية لما هو مستهدف تحقيقه، وهذا يؤكِّد على وجود قصور في التخطيط للإعلام التربوي لتمثل دوره السياسي، وتتفق نتيجة هذه الدراسة مع نتيجة دراسة عبد الحكيم (2004) التي أظهرت أنّ الصحافة المدرسية تنمي الوعي السياسي بدرجة متوسطة، وتختلف نتيجة الدراسة الحالية مع نتيجة دراسة أبو فودة (2006) التي أظهرت نتائجها أنّ الإعلام

التربوي يُسهم في عملية التأطير الحزبي بنسبة مرتفعة، كما تختلف مع نتيجة دراسة فيستش وليميش وسبيزيا وسقيل والادي وكاسدان(Fisch, Lemish, Spezia, Siegel, Alade, & Kasdan, 2013) التي أظهرت وجود دور كبير للإعلام التربوي في تعزيز الجانب السياسي.

وجاءت في الرّتبة الأولى الفقرة (9) التي تنص على "تعزيز الانتماء للوطن"، بمتوسط حسابي (3.80) وإنحراف معياري (1.00) وبدرجة مرتفعة، وربما تعود هذه النتيجة إلى أنّ الإعلام التربوي يهتم بشكل أكبر نسبيًا بغرس قيم الانتماء والولاء للوطن؛ وربما يعود الاهتمام في هذا الجانب تحديدًا إلى توجهات سياسات وزارة التربية والتعليم، التي تسعى لغرس وتعزيز الانتماء للوطن، الأمر الذي انعكس على استخدام كافة أدوات التربية لتعزيز هذا الجانب ومن ضمنها الإعلام التربوي، كالتركيز على تنظيم الاحتفالات المتعلقة بالمناسبات الوطنية، والاهتمام بالأناشيد والأنشطة التي تُعزِّز قيم الانتماء والولاء، واهتمام الإذاعة الصباحية في المدارس على غرس روح التضحية من أجل الوطن، ربما معايشة أفراد عينة الدراسة لهذا الواقع انعكس على مستوى استجاباتهم، وتتفق نتيجة الدراسة الحالية مع نتيجة دراسة أبو فودة (2006) التي أظهرت أنّ واقع الإعلام التربوي في تدعيم الانتماء الوطني جاء بدرجة مرتفعة بصورة عامة، بينما تختلف نتيجة الدراسة الحالية مع نتيجة دراسة الفلاحات (2010) التي أظهرت أنّ درجة تلبية واقع الإعلام التربوي في الجامعات الرسمية الأردنية لمتطلبات تعميق الانتماء الوطني لدى طلبة الجامعات الرسمية جاء بدرجة تحقق متوسطة.

وجاءت في الرّتبة الأخيرة الفقرة (12) التي تنص على "إبراز المواهب والنشاطات السياسية المميزة للطلبة" بمتوسط حسابي (2.09) وإنحراف معياري (0.69) وبدرجة منخفضة، وتعني هذه النتيجة وجود قصور في مدى شمولية برامج الإعلام التربوي؛ إذ يركز على إظهار بعض الجوانب، وغرس بعض القيم، مثل الانتماء للوطن، دون عمل توازن مع بقية الجوانب لبناء ثقافة سياسية عصرية، تؤدي بالضرورة لتنمية شخصية الطالب السياسية وإبراز مواهبه، إذ يوجد قصور في تفعيل استخدام أدوات الإعلام التربوي المختلفة مثل المطويات والندوات والمحاضرات، لإشراك الطلبة وإبراز مواهبهم السياسية، ربما إدراك أفراد عينة الدراسة لعدم إشراك الطلبة في النشاطات السياسية بالشكل المناسب، لإبراز مواهبهم انعكس على استجاباتهم فجاءت منخفضة في هذا الجانب، وتتشابه نتيجة الدراسة الحالية مع نتيجة دراسة عبد الحكيم (2004) التي أظهرت أنّ الموضوعات السياسية جاءت بالمرتبة الأخيرة من بين الموضوعات التي تنميا الصحافة المدرسية، وتتشابه هذه النتيجة مع نتيجة دراسة الحارثي (2008) التي أظهرت أنّ الإعلام التربوي يمارس بدرجة منخفضة في تحقيق الأمن الفكري، بينما تختلف مع نتيجة دراسة فيستش وليميش وسبيزيا وسقيل والادي وكاسدان (Fisch, Lemish, Spezia, Siegel, Alade, & Kasdan, 2013) التي أظهرت وجود دور كبير للإعلام التربوي في تعزيز الجانب السياسي بصورة عامة.

المجال الثاني الوعي الاجتماعي: تمّ حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرّتب لواقع دور الإعلام التربوي في تنمية الوعي الاجتماعي لدى طلبة المدارس في محافظة جرش من وجهة نظر مديري المدارس ومعلميها وطلبتها، والجدول (6) يوضح ذلك.

الجدول (6)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرّتب لواقع دور الإعلام التربوي

في تنمية الوعي الاجتماعي لدى طلبة المدارس في محافظة جرش من وجهة نظر مديري المدارس ومعلميها وطلبتها

رقم الفقرة	نص الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	الدرجة
24	ترسيخ عادات وتقاليد المجتمع الأصيلة.	3.86	0.99	1	مرتفعة
26	توعية الطلبة بمشكلات المجتمع (البطالة، التخصصات الراكدة، شح المياه،...	3.71	0.84	2	مرتفعة
30	غرس قيم العمل التعاوني.	3.61	1.01	3	متوسطة
34	توعية الطلبة بمخاطر رفاق السوء.	3.13	1.12	4	متوسطة
28	إبراز القيم الاجتماعية (التسامح، التكافل،.....	3.08	0.75	5	متوسطة
37	ترسيخ أهم المهارات الحياتية (حل المشكلات، التفكير الناقد،...)	2.97	1.03	6	متوسطة
33	غرس ثقافة العمل التطوعي.	2.95	0.96	7	متوسطة

35	توعية الطلبة بخطورة التطرف الاجتماعي.	2.94	1.10	8	متوسطة
32	تنمية الاتجاهات السلوكية البناءة لدى الطلبة.	2.87	0.98	9	متوسطة
27	توعية الطلبة بأهمية العلاقات الإنسانية.	2.80	0.94	10	متوسطة
38	تبني نشاطات تساعد الطلبة على الاندماج الاجتماعي.	2.72	0.80	11	متوسطة
36	بيان حدود الحريات الشخصية.	2.44	0.80	12	متوسطة
31	تعزيز الانفتاح وقبول الآخر.	2.29	0.56	13	منخفضة
25	توعية الطلبة بالقضايا المعاصرة.	2.27	0.56	14	منخفضة
39	محاربة الإشاعات في المجتمع.	2.25	0.70	15	منخفضة
29	التوعية بالمخاطر المحتملة من استخدام شبكات التواصل الاجتماعي.	2.24	0.55	16	منخفضة
	الكلي	2.88	0.28	متوسطة	

يلاحظ من الجدول (6) أن دور الإعلام التربوي في تنمية الوعي الاجتماعي لدى طلبة المدارس، جاء بدرجة متوسطة، إذ بلغ المتوسط الحسابي (2.88) وانحراف معياري (0.28)، وتراوحت فقرات هذا البعد بين الدّرجتين المرتفعة والمنخفضة، إذ تراوحت المتوسطات الحسابية بين (3.86– 2.24)، وتعني هذه النتيجة وجود قصور نسبي في تمثّل الإعلام التربوي لأدواره في تنمية الوعي الاجتماعي لدى الطلبة، كما تُعني تركيز جهود الإعلام التربوي نحو إبراز بعض القضايا الاجتماعية مثل مشكلة البطالة، وشح المياه، والفقر، وخطر التدخين، والمخدرات،...، دون الالتفات بالشكل المناسب إلى القضايا الاجتماعية المعاصرة مثل مخاطر شبكات التواصل الاجتماعي، ومحاربة الفكر الخرافي، والإشاعات التي تتفشى في المجتمع، إلى جانب عدم استهداف بناء شخصية اجتماعية تتسِّم بالعالمية والانفتاح، والقدرة على النقد والتمحيص، وربما تُعزى هذه النتيجة إلى وجود قصور في تحديد أهداف ومهام واضحة للإعلام التربوي في مجال التوعية الاجتماعية للطلبة، إذ أنّ نشاطات الإعلام التربوي في هذا الجانب تتمثل في بعض المبادرات الفردية، التي ترتبط بمناسبة، أو طارئ معين ما تلبث أن تضعف وتتلاشى، كما أنّ عملية تفعيل دور الإعلام التربوي في هذا الجانب مرتبط بالإدارة العليا، إذ أنّ الصلاحيات الممنوحة لقسم الإعلام التربوي محدودة جدًا في هذا المجال، ووجود قصور في فهم مفهوم الإعلام التربوي ودوره في التوعية الاجتماعية للطلبة من قبل كثير من مسؤولي التربية والتعليم على اختلاف مراكزهم الإدارية يضعف هذا الجانب أيضًا، إضافة إلى وجود قصور مادي لبناء وتمويل برامج التوعية الاجتماعية للطلبة، ربما وعي أفراد عينة الدراسة بهذا الواقع انعكس على مستوى استجاباتهم، فجاءت دون المستوى المأمول، وتتشابه نتيجة الدراسة الحالية مع نتيجة دراسة جريسات (2011) التي أظهرت وجود درجة متوسطة لفاعلية برامج الإعلام التربوي، كما تتفق مع نتيجة دراسة السناني (2010) التي أظهرت أنّ دور الإعلام التربوي في غرس القيم الأخلاقية جاء بدرجة متوسطة. بينما تختلف مع نتيجة دراسة فيستش وليميش وسبيزيا وسقيل والادي وكاسدان(Fisch, Lemish, Spezia, Siegel, Alade, & Kasdan, 2013) التي أظهرت وجود دور كبير للإعلام التربوي في تعزيز الجانب الاجتماعي.

وجاءت في الرّتبة الأولى الفقرة (24) التي تنص على "ترسيخ عادات وتقاليد المجتمع الأصيلة"، بمتوسط حسابي (3.86) وانحراف معياري (0.99) وبدرجة مرتفعة، وربما تعود هذه النتيجة إلى طبيعة المجتمع الأردني الذي يُعلي كل ما هو أصيل، الأمر الذي يُعد مسلمًا به لدى جميع القائمين على الإعلام التربوي، فلا يكاد يخلو نشاط تربوي من إظهار بعض مظاهر التراث الشعبي الأردني، وإبراز أهم الإنجازات التاريخية الأردنية، وترسيخ العادات الأصيلة، مثل النظافة، والتعاون، وإكرام الضيف، ومساعدة الآخرين.

وجاءت في الرّتبة الأخيرة الفقرة (29) التي تنص على "التوعية بالمخاطر المحتملة من استخدام شبكات التواصل الاجتماعي" بمتوسط حسابي (2.24) وانحراف معياري (0.55) وبدرجة منخفضة، وتعني هذه النتيجة وجود قصور في دور الإعلام التربوي في توعية الطلبة بالسلوكيات المناسبة عند التعامل مع أدوات التقنية الحديثة، وبخاصة شبكات التواصل الاجتماعي، وتوعيتهم بخطورة هذه الشبكات على أهميتها، إذ أنّ الاستخدام السلبي لهذه الشبكات يضر بالنفس، وبالآخرين، لا سيَّما أنّ هذه الشبكات تتيح الوصول للمواقع غير اللائقة، والتواصل مع جماعات خطرة، وربما يُعزى القصور في هذا الجانب إلى عدم مواكبة الإعلام التربوي للمستجدات العصرية، وعدم إدراك مسؤولي الإعلام التربوي لأهمية وضع البرامج والخطط المناسبة لتوعية الطلبة بالسبل المناسبة للاستفادة من التقنيات الحديثة، وتجنب مضارها.

السؤال الثاني: "ما معوقات تفعيل دور الإعلام التربوي في تنمية الوعي السياسي والاجتماعي لدى طلبة المدارس في

محافظة جرش من وجهة نظر مديري المدارس ومعلميها وطلبتها؟" للإجابة عن هذا السؤال تمّ حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمعوقات تفعيل دور الإعلام التربوي في تنمية الوعي السياسي والاجتماعي لدى طلبة المدارس في محافظة جرش من وجهة نظر مديري المدارس ومعلميها وطلبتها، والجدول (7) يوضح ذلك.

الجدول (7)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرّتب لمعوقات تفعيل دور الإعلام التربوي في تنمية الوعي السياسي والاجتماعي لدى طلبة المدارس في محافظة جرش من وجهة نظر مديري المدارس ومعلميها وطلبتها

رقم الفقرة	نص الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	الدرجة
52	قلة عدد العاملين في الإعلام التربوي الذين يجيدون لغات أجنبية.	4.29	0.59	1	مرتفعة
46	وجود قصور في التنمية المهنية للعاملين في وحدة الإعلام التربوي.	4.00	0.95	2	مرتفعة
51	عدم وجود خطة إعلامية شاملة تتميز بالانسجام والاتساق.	3.79	0.59	3	مرتفعة
44	ضعف الدعم المادي لتفعيل دور الإعلام التربوي.	3.75	1.02	4	مرتفعة
40	قلة عدد العاملين في الإعلام التربوي.	3.75	0.98	5	مرتفعة
50	وجود قصور في تبني القادة التربويين تفعيل دور الإعلام التربوي.	3.75	0.90	1	مرتفعة
45	القصور في فهم مفهوم الإعلام التربوي من قبل كثير من منسوبي الإدارات التعليمية على اختلاف مراكزهم الإدارية.	3.69	0.99	2	مرتفعة
48	التركيز على الإذاعة المدرسية دون أدوات الإعلام الأخرى.	3.63	1.06	3	متوسطة
42	محدودية الصلاحيات الممنوحة لقسم الإعلام التربوي.	3.61	1.07	4	متوسطة
53	تأثر الإعلام التربوي بالتوجهات السياسية.	3.43	1.04	5	متوسطة
49	العشوائية في اختيار المادة الإعلامية وتنفيذها.	3.38	1.13	11	متوسطة
41	عدم توفير عاملين متخصصين في الإعلام التربوي.	3.29	0.85	12	متوسطة
43	القصور في تحديد أهداف ومهام واضحة للإعلام التربوي.	3.28	0.74	13	متوسطة
55	عدم تبني المناهج الدراسية مبادئ الإعلام التربوي.	2.99	1.03	14	متوسطة
47	قلة الأدوات والتقنيات الاتصالية المناسبة لتفعيل دور الإعلام التربوي.	2.72	1.01	15	متوسطة
54	عدم تفاعل مؤسسات المجتمع مع الإعلام التربوي.	2.63	1.14	16	متوسطة
الكلي		3.50	0.32	متوسطة	

يلاحظ من الجدول (7) أن معوقات تفعيل دور الإعلام التربوي في تنمية الوعي السياسي والاجتماعي لدى طلبة المدارس في محافظة جرش من وجهة نظر مديري المدارس ومعلميها وطلبتها جاءت بدرجة متوسطة، إذ بلغ المتوسط الحسابي (3.50) وانحراف معياري (0.32)، وتراوحت فقرات هذا البعد بين الدّرجتين المرتفعة والمتوسطة، إذ تراوحت المتوسطات الحسابية بين (4.29– 2.63)، وتعني هذه النتيجة وجود معوقات متعددة تحد من تفعيل دور الإعلام التربوي بالشكل المناسب، ربما تُعزى هذه النتيجة إلى عدم وضوح الإعلام التربوي مفهومًا ومضمونًا للكثير من مسؤولي التربية والإعلام، الذي يُعد الأساس لبقية التحديات التي حدَّت من الدور المتوقع للإعلام التربوي. وتتشابه نتيجة الدراسة الحالية مع نتيجة دراسة قاودي (Gawdy, 2014) التي أظهرت جود معيقات متنوعة لتفعيل الإعلام التربوي، منها عدم توفر التقنيات الحديثة المناسبة، وعدم تدريب المعنين على استخدامها، بالشكل المناسب.

وجاءت في الرّتبة الأولى الفقرة (52) التي تنص على: "قلة عدد العاملين في الإعلام التربوي الذين يجيدون لغات أجنبية"، بمتوسط حسابي (4.29) وانحراف معياري (0.59) وبدرجة مرتفعة، وربما تُعزى هذه النتيجة إلى عدم وعي المسؤولين بالأدوار التي يجب أن يؤديها الإعلام التربوي، وبالتالي عدم تحديد نوعية الكوادر البشرية اللازمة لتنفيذ هذه المهمات، التي تتضمن استقبال الوفود الأجنبية، والخبراء التربويين، والاطلاع على مواقع الإنترنت، غير العربية، وتحديد المفيد والضار منها، والاستفادة من الثقافات غير العربية في توعية الطلبة، وإثراء تعلمهم، الأمر الذي جعل قلة عدد العاملين في الإعلام التربوي الذين يجيدون

لغات أجنبية من أهم معيقات الإعلام التربوي. ويتفق هذا التفسير مع بينه القحطاني (2007) من أن أهم معوقات الإعلام التربوي هو عدم توفر العاملين القادرين على استخدام اللغات الأجنبية، وتتفق نتيجة الدراسة الحالية مع نتيجة دراسة العولقي (2007) التي أظهرت نتائجها عدم وضوح أهمية الإعلام التربوي لدى المسئولين، وعدم توفر قوى بشرية مؤهلة إعلامياً.

وجاءت في الرّتبة الأخيرة الفقرة (54) التي تنص على: "عدم تفاعل مؤسسات المجتمع مع الإعلام التربوي" بمتوسط حسابي (2.63) وإنحراف معياري (1.14) وبدرجة متوسطة، وتعني هذه النتيجة وجود فجوة ما بين مؤسسات المجتمع والإعلام التربوي برغم أنّها جاءت أقل المعوقات، إلا أنّها جاءت بدرجة متوسطة أيضًا، وربما تُعزى هذه النتيجة إلى عدم تبني وزارة التربية والتعليم خطة للتواصل مع مؤسسات المجتمع المحلي، لتوعيتها بأهمية الإعلام التربوي والتعاون مع القائمين عليه. وهذا تسبب في تقليص الدور الريادي للمؤسسات الاجتماعية في التوجيه والتوعية، فالإعلام التربوي يعني توظيف واستغلال وسائل الإعلام من قبل المؤسسات الاجتماعية والتربوية: المدرسة، والأسرة، والمسجد، والأندية، ذات التكامل التربوي من أجل تحقيق أهداف وغايات التربية؛ ربما عدم وعي مسؤولي هذه المؤسسات أيضًا بهذا المضمون تسبب في تراجع دور هذه المؤسسات وبالتالي عدم تفاعلها مع الإعلام التربوي بالشكل المناسب.

السؤال الثاني: "هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في واقع دور الإعلام التربوي في تنمية الوعي السياسي والاجتماعي لدى طلبة المدارس في محافظة جرش من وجهة نظر مديري المدارس ومعلميها وطلبتها تُعزى لمتغيرات (الجنس، المركز الوظيفي)؟".

تمّت الإجابة عن هذا السؤال على النحو الآتي:

أ: بالنسبة لمتغير الجنس (ذكر، أنثى): هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في واقع دور الإعلام التربوي في تنمية الوعي السياسي والاجتماعي لدى طلبة المدارس في محافظة جرش من وجهة نظر مديري المدارس ومعلميها وطلبتها تُعزى لمتغير الجنس؟

للإجابة عن هذا السؤال، والتحقق من وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α= 0.05) في واقع دور الإعلام التربوي في تنمية الوعي السياسي والاجتماعي لدى طلبة المدارس في محافظة جرش من وجهة نظر مديري المدارس ومعلميها وطلبتها تعزى لمتغير الجنس، قام الباحثان باستخدام اختبار ت للعينات المستقلة (t- test)، كذلك تمّ احتساب المتوسطات الحسابية والإنحرافات المعيارية لدرجات مديري المدارس ومعلميها وطلبتها تبعًا لاختلاف الجنس، والجدول (8) يبين ذلك.

الجدول (8)

نتائج اختبار ت (t- test) للفروق بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة حول تقديرهم لواقع دور الإعلام التربوي في تنمية الوعي السياسي والاجتماعي لدى طلبة المدارس في محافظة جرش تبعًا لمتغير الجنس

الكلية	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة ت	مستوى الدلالة
ذكر	549	2.85	0.26	1170	-7.280	.132
أنثى	623	2.92	0.24			

يظهر من الجدول (8) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة حول تقديرهم لواقع دور الإعلام التربوي في تنمية الوعي السياسي والاجتماعي لدى طلبة المدارس في محافظة جرش، تبعًا لمتغير الجنس، إذ بلغت قيمة ت (– 7.280)، عند مستوى دلالة (.132)، وهي قيمة غير دالة إحصائيًا.

وتعني هذه النتيجة أن الذكور والإناث يتشابهون بشكل كبير في تقديرهم لواقع دور الإعلام التربوي في تعزيز الوعي السياسي والاجتماعي لدى الطلبة لدرجة أنّه لم تظهر فروق دالة إحصائياً بين استجاباتهم، وربما تُعزى هذه النتيجة إلى أنّ مدارس الذكور والإناث تتعامل مع نفس "قسم الإعلام التربوي والاتصال المجتمعي" في مديرية التربية والتعليم التي تتبع لها، كما أنّ مدارس الذكور والإناث تخضع لنفس التعليمات، والأنظمة، وبالتالي تمارس نفس النشاطات، وتخضع لذات البرامج، ربما هذا قلص الفروق بين استجابات أفراد عينة الدراسة الذكور والإناث. وتتفق نتيجة الدراسة الحالية مع نتيجة دراسة كل من الحارثي (2008)، وجريسات (2011) التي أظهرت نتائجهما عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تُعزى للجنس، بينما تختلف نتيجة الدراسة الحالية مع نتيجة دراسة الفلاحات (2010) التي أظهرت وجود فروق ذات دلالة إحصائية تُعزى للجنس، لصالح الإناث.

ب. بالنسبة لمتغير المركز الوظيفي (مدير، معلم، طالب): هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في واقع دور الإعلام التربوي في تنمية الوعي السياسي والاجتماعي لدى طلبة المدارس في محافظة جرش من وجهة نظر مديري المدارس ومعلميها وطلبتها تُعزى لمتغير المركز الوظيفي؟

للإجابة عن هذا السؤال، والتحقق من وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) في واقع دور الإعلام التربوي في تنمية الوعي السياسي والاجتماعي لدى طلبة المدارس في محافظة جرش من وجهة نظر مديري المدارس ومعلميها وطلبتها تعزى لمتغير المركز الوظيفي، تمّ احتساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات مديري المدارس ومعلميها وطلبتها تبعًا لاختلاف المركز الوظيفي، والجدول (9) يبين ذلك.

الجدول (9)

المتوسطات الحسابية والانحرافات لواقع دور الإعلام التربوي في تنمية الوعي السياسي والاجتماعي لدى طلبة المدارس في محافظة جرش من وجهة نظر مديري المدارس ومعلميها وطلبتها تبعًا لاختلاف المركز الوظيفي

المتغير	الفئات	العدد	المتوسط الحسابي/ الانحراف المعياري	الوعي السياسي	الوعي الاجتماعي	الكلي
المركز الوظيفي	مدير	102	المتوسط الحسابي	2.84	2.85	2.85
			الانحراف المعياري	0.21	0.25	0.23
	معلم	385	المتوسط الحسابي	2.87	2.90	2.88
			الانحراف المعياري	0.29	0.27	0.26
	طالب	685	المتوسط الحسابي	2.91	2.88	2.90
			الانحراف المعياري	0.32	0.35	0.29
	الكلي	1172	المتوسط الحسابي	2.89	2.88	2.89
			الانحراف المعياري	0.26	0.28	0.21

يبين الجدول (9) تبايناً ظاهرياً في المتوسطات الحسابية والإنحرافات المعيارية لواقع دور الإعلام التربوي في تنمية الوعي السياسي والاجتماعي لدى طلبة المدارس في محافظة جرش من وجهة نظر مديري المدارس ومعلميها وطلبتها تُعزى لمتغيرات (المركز الوظيفي)، ولمعرفة إذا كانت هذه الفروق دالة إحصائيًا، تمّ استخدام تحليل التباين الأحادي (ANOVA)، والجدول (11) يبين ذلك.

الجدول (11)

نتائج تحليل التباين الأحادي (ANOVA) للفروق بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة حول تقديرهم لواقع دور الإعلام التربوي في تنمية الوعي السياسي والاجتماعي لدى طلبة المدارس في محافظة جرش تبعًا لمتغير المركز الوظيفي

	المجال	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
واقع دور الإعلام التربوي	السياسي	بين المجموعات	.753	2	.376	8.508	**000.***
		داخل المجموعات	51.721	1169	.044		
		المجموع	52.474	1171			
	الاجتماعي	بين المجموعات	.268	2	.134	1.920	**.027***
		داخل المجموعات	81.650	1169	.070		
		المجموع	81.919	1171			
	الكلي	بين المجموعات	.254	2	.127	3.759	**.024***
		داخل المجموعات	39.551	1169	.034		
		المجموع	39.805	1171			

يشير الجدول (11) إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة حول تقديرهم لواقع دور الإعلام التربوي في تنمية الوعي السياسي والاجتماعي لدى طلبة المدارس في محافظة جرش تبعًا

لمتغير المركز الوظيفي، استناداً إلى قيمة ف المحسوبة إذ بلغت للكلي (3.759) وبمستوى دلالة (.024)، وبلغت (8.508)، وبمستوى دلالة (0.000) لمجال الوعي السياسي، وبلغت (1.920) وبمستوى دلالة (.027) لمجال الوعي الاجتماعي، ولمعرفة عائدية الفروق تمّ عمل اختبار شيفيه وجدول (10) يوضح ذلك.

الجدول (10)

اختبار شيفيه للفروق لواقع دور الإعلام التربوي في تنمية الوعي السياسي والاجتماعي لدى طلبة المدارس في محافظة جرش تبعًا لمتغير المركز الوظيفي

المجال	المركز الوظيفي	المتوسط الحسابي	معلم	مدير
			2.87	2.84
السياسي	**طالب**	2.91	.04552	**.06737***
	معلم	2.87	-	.02185
			معلم	**مدير**
الاجتماعي	**المركز الوظيفي**	**المتوسط الحسابي**	2.90	2.85
	طالب	2.88	-.02474	**.02659***
	معلم	2.90	-	.05133
			معلم	**مدير**
الكلي	**المركز الوظيفي**	**المتوسط الحسابي**	2.88	2.85
	طالب	2.90	.01671	**.05065***
	معلم	2.88	-	.03394

*** دالة عند درجة الدلالة (α = 0.05).**

يتبين من الجدول (10) أنّ الفروق كانت لصالح فئة (طالب) بالمقارنة مع فئة مدير على مجالي الوعي السياسي، والوعي الاجتماعي وعليها ككل، وتعني هذه النتيجة أن مديري المدارس كانوا أكثر إدراكًا لجوانب لقصور في دور الإعلام التربوي في تعزيز الوعي السياسي والاجتماعي لدى الطلبة، لذا جاءت متوسطاتهم الحسابية حول واقع دور الإعلام التربوي في تعزيز الوعي السياسي والاجتماعي أدنى من متوسطات فئة (طالب)؛ الأمر الذي أظهر فروق لصالح فئة (طالب) مقارنة مع فئة (مدير). وربما تُعد هذه النتيجة طبيعية، سيّما أنّ مديري المدارس أكثر خبرة ووعي من الطلبة، وهم أعضاء فاعلين في بناء وتوجيه نشاطات وبرامج الإعلام التربوي، الأمر الذي يجعلهم أكثر وعيًا في تحديد واقع دور الإعلام التربوي.

وتختلف نتيجة الدراسة الحالية مع نتيجة دراسة اللحياني (2008) التي أظهرت عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تُعزى لمتغير المركز الوظيفي.

السؤال الرابع: هل توجد علاقة دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات تقديرات مديري ومعلمي وطلبة المدارس لواقع دور الإعلام التربوي في تنمية الوعي السياسي والاجتماعي لدى طلبة المدارس ودرجة معوقات تفعيل دور الإعلام التربوي لتنمية الوعي السياسي والاجتماعي لدى طلبة المدارس؟

للإجابة عن هذا السؤال تمّ حساب معامل الارتباط بين متوسطات تقديرات مديري ومعلمي وطلبة المدارس لواقع دور الإعلام التربوي في تنمية الوعي السياسي والاجتماعي لدى طلبة المدارس ودرجة معوقات تفعيل دور الإعلام التربوي لتنمية الوعي السياسي والاجتماعي لدى طلبة المدارس، باستخدام معامل ارتباط بيرسون، ويظهر الجدول (11) ذلك:

الجدول (11)

قيم معامل ارتباط بيرسون بين متوسطات تقديرات مديري ومعلمي وطلبة المدارس لواقع دور الإعلام التربوي في تنمية الوعي السياسي والاجتماعي لدى طلبة المدارس ودرجة معوقات تفعيل دور الإعلام التربوي لتنمية الوعي السياسي والاجتماعي لدى طلبة المدارس

واقع دور الإعلام التربوي في تنمية الوعي السياسي والاجتماعي لدى طلبة المدارس		ودرجة معوقات تفعيل دور الإعلام التربوي لتنمية الوعي السياسي والاجتماعي لدى طلبة المدارس
مجال الوعي السياسي	معامل الارتباط	0.43-
	مستوى الدلالة	0.000
مجال الوعي الاجتماعي	معامل الارتباط	0.38-
	مستوى الدلالة	0.000
الوعي السياسي والاجتماعي ككل	معامل الارتباط	0.40-
	مستوى الدلالة	0.000

يلاحظ من الجدول (11) وجود علاقة سلبية (عكسية) ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \geq 0.05$) بين متوسطات تقديرات أفراد عينة الدراسة لواقع دور الإعلام التربوي في تنمية الوعي السياسي والاجتماعي لدى طلبة المدارس في محافظة جرش ودرجة معوقات تفعيل دور الإعلام التربوي، إذ بلغ معامل الارتباط الكلي (−0.40) وبمستوى دلالة (0.000)، وتعني هذه النتيجة أنّه كلما زادت درجة معوقات تفعيل دور الإعلام التربوي، فإنّها تؤثر بشكل سلبي على دور الإعلام التربوي في تنمية الوعي السياسي والاجتماعي لدى طلبة المدارس، والعكس صحيح.

الاستنتاجات: في ضوء ما توصلت إليه الدراسة من نتائج فإنّ الباحثان استنتجا الآتي:

– وجود قصور لدى وزارة التربية والتعليم في إعداد خطط وبرامج تربوية إعلامية بهدف إشراك الطلبة في النشاطات السياسية، وإبراز مواهبهم.

– وجود قصور في النشاطات والفعاليات التربوية الإعلامية التي تستهدف تعرية الشائعات وإظهار الحقائق.

– وجود قصور لدى مسؤولي الإعلام التربوي في تبني الإجراءات الضرورية لتوعية الطلبة بالمخاطر المحتملة من استخدام شبكات التواصل الاجتماعي.

– عدم إيلاء مسؤولي الإعلام التربوي على اختلاف مراكزهم تخطيط برامج نوعية لتعزيز الاندماج الاجتماعي وقبول الآخر لدى الطلبة.

– عدم إدراك القيادات العليا لأهمية زيادة عدد العاملين المدربين والمؤهلين للعمل في الإعلام التربوي وخاصة من يجيدون لغات أخرى.

– وجود قصور مادي في حجم المخصصات المالية للإعلام التربوي.

التوصيات: في ضوء ما توصّلت له الدراسة من نتائج واستنتاجات فإنّ الباحثان يوصيان بما يلي:

– تبني وزارة التربية والتعليم خططًا تربويةً إعلاميةً تهدف إبراز المواهب والنشاطات السياسية المميزة للطلبة، وإبراز أهمية مجالس الطلبة، وتعريف الطلبة بحقوقهم.

– تفعيل الإذاعة المدرسية لمحاربة محاربة الإشاعات في المجتمع.

– عقد ورشات عمل لمسؤولي الإعلام التربوي في مركز المديرات بهدف التوعية بالمخاطر المحتملة من استخدام شبكات التواصل الاجتماعي.

– تبني رؤساء أقسام الإعلام التربوية والاتصال المجتمعي تخطيط نشاطات ضمن نطاق المدارس بهدف تعزيز الاندماج الاجتماعي وقبول الآخر.

– تبني وزارة التربية والتعليم زيادة عدد العاملين في الإعلام التربوي الذين يجيدون لغات أجنبية.

- تبني وزارة الإعلام الأردنية تدريب العاملين في أقسام الإعلام التربوي في وزارة التربية والتعليم.
- تقديم وزارة التربية والتعليم الدعم الكافي لأقسام الإعلام التربوي.

المقترحات: في ضوء ما توصلت له الدراسة من نتائج واستنتاجات تقدم الدراسة المقترحات الآتية:

- إجراء دراسات مماثلة على واقع الإعلام التربوي وبناء استراتيجية لتفعيل دوره في بناء الوعي الشامل والمتوازن للطلبة.
- إجراء مزيد من الدراسات حول الإعلام التربوي على مجتمعات وعينات دراسية أخرى.

المراجع

أبو سمرة، م. (2010)، الإعلام التربوي – دور الإذاعة المدرسية في العملية التعليمية، عمّان: دار الراية للنشر والتوزيع.

أبو فودة، م. (2006)، دور الإعلام التربوي في تدعيم الانتماء الوطني لدى الطلبة الجامعيين في محافظات غزة، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الأزهر، غزة.

الأحمدي، ع. (2010)، واقع الإعلام المدرسي في تنمية مهارات الاتصال اللغوي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية بالمدينة المنورة، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى المملكة العربية السعودية.

إمبابي، ع. (2007)، الإعلام التربوي المقروء في المؤسسة التعليمية – التحرير. الإخراج. الإصدارات. والمسابقات، دسوق: العلم والإيمان للنشر والتوزيع.

بصفر؛ ح.، وعامر، ط. (2011)، الإعلام التربوي "مفهومه – فلسفته – أهدافه". القاهرة: مؤسسة طيبة للنشر والتوزيع.

جريسات، آ. (2011)، فاعلية برامج الإعلام التربوي وبيان علاقتها بالانضباط السلوكي، أطروحة دكتوراه غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان.

جيدوري، ص. (2014)، دور الإعلام التربوي في تنمية أداء طلاب الثانوية العامة تعليمياً وثقافياً، مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات، 34(2)، 399- 427.

الحارثي، ز. (2008)، إسهام الإعلام التربوي في تحقيق الأمن الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية بمدينة مكة المكرمة من وجهة نظر مديري ووكلاء المدارس والمشرفين التربويين، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى، السعودية.

الدليمي، ع. (2011)، الإعلام التربوي، عمّان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.

الديهي، م. (2015)، الإعلام التربوي الحديث. الإسكندرية: مكتبة الوفاء القانونية.

رجب، م. (2007)، الإعلام التربوي في مصر – واقعه ومشكلاته، القاهرة: المكتب المصري للمطبوعات.

السناني، عبد المجيد (2012)، دور الإعلام التربوي في غرس القيم الأخلاقية من جهة نظر معلمي المرحلة الثانوية (دراسة ميدانية)، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية، المدينة المنورة،

السيد، م. (2011)، تقنيات الإعلام التربوي والتعليمي، عمّان: دار أسامة للنشر والتوزيع.

الشلبي، ج. (2013). الإعلام والتعليم في الأردن في ظل العولمة. عمان: منشورات وزارة الثقافة.

الضبع، ر. (2009)، الإعلام التربوي- تأصيله وتحصيله، عمّان دار الفكر.

عبد الحكيم، هـ. (2004)، دور الإعلام التربوي في التنشئة السياسية للمراهقين المكفوفين في القاهرة، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة عين شمس، مصر.

عبد الحي، ر. (2011)، الإعلام التربوي في ظل ثورة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، عمّان: مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع.

عبد الحي، ر. (2011)، الإعلام التربوي في ظل ثورة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات. عمّان: مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع.

عبد الفتاح، ا. (2011)، تحديات الإعلام التربوي العربي، القاهرة: العربي للنشر والتوزيع.

علوي، م. (2011)، الإعلام التربوي ودوره في تفعيل أهداف الإشراف التربوي من خلال تواصله مع المؤسسات الاجتماعية والتربوية، مكة المكرمة: معهد البحوث العلمية وإحياء التراث الإسلامي، جامعة أم القرى.

العولقي، ح. (2007)، دور المدرسة في التربية الإعلامية الواقع والمأمول، ورقة عمل مقدمة في المؤتمر الدولي الأول للتربية الإعلامية، برعاية وزارة التربية والتعليم ومنظمة التربية الإعلامية، 14 4- 2007/3/7، قاعة الملك فيصل للمؤتمرات الدولية، المملكة العربية السعودية.

الفلاحات، س. (2010)، بناء استراتيجية إعلامية تربوية مقترحة لتعميق الانتماء الوطني الأردني لدى طلبة الجامعات الرسمة الأردنية، أطروحة دكتوراه غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان.

القحطاني، ن. (2007)، الإعلام التربوي ودوره في تفعيل مجالات العمل المدرسي في المملكة العربية السعودية، كلية التربية، جامعة الملك سعود.

قوي، ب. (2011)، الإعلام والتعليم في ظل ثورة الإنترنت، عمّان: دار الراية للنشر والتوزيع.

كنعان، علي (2014)، الإعلام التربوي المعاصر، عمّان: دار امجد للنشر والتوزيع.

اللحياني، خ. (2006)، دور الإعلام التربوي في تربية طلاب المرحلة الابتدائية بتعليم العاصمة المقدسة، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة كولومبوس، الولايات المتحدة الأمريكية.

المالح، ي. (2013)، التربية والإعلام، تنسيق التعاون أم تكامل، بحوث ندوة ماذا يريد التربويون من الإعلاميين؟، الجزء 1، 2013/2/3.
محمد، أ. (2013)، واقع الإعلام التربوي في المرحلة الثانوية من منظور المعلمين والطلاب بالسودان، مجلة جامعة أم درمان، 7(2)، 124-138.
المنقري، م.(2002)، الإعلام التربوي آفاق رحبة وعالم مثير، دائر الإعلام التربوي، جدة.
الهمزاني، س. (1998)، علاقة الواقع الاجتماعي بالوعي الديني لدى مسممي ألبانيا، أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض.
وزارة المعارف (1995)، استراتيجية الإعلام التربوي، وزارة التربية والتعليم، الرياض.
Bartlett H, Kotrlik W., Higgins C. (2001). Organizational Research: Determining Appropriate Sample Size in Survey Research. Information technology, learning, and performance journal, 19, (1).
Camara, J. and Shaw, J. (2012). The Media and Educational Testing: In Pursuit of the Truth or in Pursuit of a Good Story? Educational Measurement: Issues & Practice, 31(2): 33-37.
Carrier, P. and Frankfurt M. (2013). School & Nation: Identity Politics and Educational Media in an Age of Diversity, Peter Lang AG., London, eBook, Ebesco.
Cox, D. and Mcleod, N. (2014). Social Media Strategies for School Principals, NASSP Bulletin, 98, (1): 5-25.
Dobozy, E. and Gerber, H. (2015). Educational Media: Finding Common Ground around the World, Educational Media International. 52, (3):151-154.
Erickson, E. (1959). Identity and the Life Cycle, Psychological Issues, New York: international universities press.
Fedorov, A. and Levitskaya, A. (2015). The Framework Of Media Education And Media Criticism In The Contemporary World: The Opinion Of International Experts, Media Education Research Journal**,** 45, (1): 107- 117.
Fisch, S., Lemish, D., Spezia, D., Siegel, S., Alade, F. and Kasdan, A. (2013), Shalom Sesame: Using Media to Promote Jewish Education and Identity, Journal of Jewish Education**,** 79: 297–314.
Gawdy, P. (2014). Examining the Influence of Social Media-Infused Teacher Education Courses on Pre-Service Teachers' First Teaching Practices, Proceedings of the European Conference on e-Learning. 8, (1): 73-80.
Lane, R. (2008). The Effects of Media on the Political Participation of Members, Annual Review of Sociology, 3, (5): 87-98.
Malin, J. and Lubienski, C. (2015). Educational Expertise, Advocacy, and Media Influence, Academic Journal Policy Analysis Archives, 23, (6): 1-29.
Missomelius, P. (2014). Educational Expectations And media Cultures, Net: Media, Academic Journal, Technology & Life-Long Learning, 10, (1): 3-3.
Ostrov, M., Gentile, A., Mullins, D. (2013), Evaluating the effect of educational media exposure on aggression in early childhood, Journal of Applied Developmental Psychology. 34, (1): 38-44.
Piotrowski, C. (2015). Emerging Research on Social Media Use in Education: A Study of Dissertations, Research in Higher Education Journal, 27, (1): 125- 134.
Scoon, K. (2014). Learning at Home: Families' Educational Media Use in America", Academic Search Complete Education Week, 2/5/2014, 33, (22): 5-15.
Scull, T., Malik, C. and Kupersmidt, J. (2014). A Media Literacy Education Approach to Teaching Adolescents Comprehensive Sexual Health Education, Journal of Media Literacy Education, 6, (1): 1-14.
Seevers, A. and Dormoders, T. (2015). Leadership Life Skills Development: Perceptions of Senior 4-H Yout. journal Extension, 33, (4): 421- 433.

The Role of Educational Media in the Development of Political and Social Awareness among School Students in Jerash Governorate from the viewpoint of Principals, Teachers and Students

*Maher M. Hawamdeh, "Mohammad Ameen" H. Al-Qudah **

ABSTRACT

This study aimed at identifying the role of educational media in the development of political and social awareness among school students in Jerash governorate from the viewpoint of principals, teachers and students. The study used the descriptive survey method and a questionnaire was used as a study tool. A random sample of (102) principals, (375) male and female teachers and (685) male and female students in Jerash governorate was selected.

The study findings showed that the reality of the educational media role in the development of political and social awareness among school students was medium. The obstacles of activating the educational media role came with a medium degree. The study findings showed that there are no statistically significant differences in the role of educational media in the development of political and social awareness among school students attributed to gender variable, while there are statistically significant differences attributed to job position variable, in favor of the category (students) compared with the category (principals).

The results also showed that there is a negative (inverse) correlation between the averages of principals, teachers and students of the educational media role in the development of political and social awareness among school students and the degree of the obstacles of activating the educational media role.

Keywords: Educational media, Political awareness, Social awareness.

* School of Educational Sciences, The University of Jordan, Jordan. Received on 08/03/2016 and Accepted for Publication on 04/07/2016.